عبد الحليم الزلوعى

الشيخ العاشق

نصوص شعرية

الطبعة الأولى 2017

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : الشيخ العاشق
المؤلِّف : عبد الحليم الزلوعي
التصنيف : شعر فصحى
رقم الإيداع : 25070 - 2017
عدد الصفحات : صفحة
رقم الإصدار الداخلي: 71
تاريخ الإصدار الداخلي: 12 - 2017
تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
ALNILE WAALFORAT
دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم
2012
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35–01–572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

الإهـداء

بسم الله

إلى شراع سفينتي في خضم هذه الحياة التي أوصلتني إلى بر الأمان رغم أنواء البحر و عواصفه و أمواجه

إلى التي عوضتني عن فقد الأم فكانت الأم و الأخت و الزوجة

إلى السيدة الفاضلة ناهد أحمد البسيوني

وكيل الوزارة السابق بمصلحة الضرائب المصرية

أهدي ديواني هذا متمنيا من المولى أن يلبسها ثوب الصحة و العافية إلى نهاية الرحلة

عبد الحليم الزلوعي

التوءمة فى العشق طرح جديد
يطرحه الشيخ العاشق
عبد الحليم الزلوعى

الحب العذرى . . هو أرقى أنواع الحب ، والذى يترجم المشاعر الصادقة الخالية من الفُحْش والإنحراف وتصوير عرى الجسد ، وسُمِى هذا النوع بالحب العذرى نسبة إلى قبيلة عذرة الجاهلية والتى اشتهر أهلها برقة المشاعر ، ونُبل الأحاسيس ، حتى أنهم كانوا يموتون عشقا ، ولهذه المدرسة خصائصها التى تعكس مكارم الأخلاق والعفة والوفاء من خلال تناول الحدث بأجمل المفردات وأرق المشاعر واشتهر الكثير من الشعراء الذين خرجوا من هذه المدرسة كعنترة العبسى وقيس ابن الملوح وكثير عزه وأخيرا عبد الحليم الزلوعى هذا الشاعر رقيق المشاعر طيب القلب الذى حوى بين أضلعه قلبا نابضا بالحب العذرى – للمحبوبة أو للوطن – فهو شاعر بارع الذكاء استطاع أن يتناول النص الشعرى من زوايا ثنائية ويطرح إشكالياته مُحَمّلا نَصَّهُ الكثير من الأطروحات التى يحار معها فيه الناقد والمتلقى على حد سواء ، وكما جمع عنترة العبسى بين عف السيف الملطخ بالدم ورقة المشاعر ونبل الأحاسيس جمع الشاعر عبد الحليم الزلوعى أيضا بين جفوة الأرقام الحسابية وجماليات الصورة الشعرية وبساطة اللفظ فصنع مزجا بين متضادين بأسلوب أنيق يليق بأن يحفر إسمه على حائط المشهد الإبداعى بكل قوة . . وما يثير الدهشة حقا صورة المرأة التى قدمها الشاعر (فهى تارة مرابعة العدوية فى النصف الثانى من حياتها وتارة أخرى فى النصف

الأول من حياتها) ! ! فلم ينصبها دائما ملكة على عرش الحب ولم يتجن عليها ويلبسها ثوب إيرما لادوس ولكنه اقتحم حياتها ووصفها بكل دقائقها وكل مراحلها وحالاتها فقدم نموذجا جديدا للحب العذرى وبناء كيانه فى مخيلة الشعراء والمؤرخين أن المرأة ليس من الثوابت لنتعامل معها بجمود دائم ووجهة نظر أحادية ولكنها كيان يشعر ويفرح ويتألم . . يتكبر ويتواضع وللمحب أن يتعامل مع كل هذه الحالات بمصداقية تامة وبدافع الحب والتوءمة .

والشاعر عبد الحليم الزلوعى يطرح إشكالية الحب العذرى بكل حالاتها ليقول لنا فى النهاية (على المحب أن يتقبل حبيبه ويتعايش معه بكل حالاته وهذا النوع من الحب يقدم لنا طرحا ونتاجا جديدا هو التوءمة فى العشق)

ناجى عبد المنعم
رئيس مجلس إدارة
دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

جولة سريعة و بسيطة ومتواضعة داخل أوراق
□ ديوان (الشيخ العاشق)

بقلم : الشاعر

إبراهيم رضوان

من بوتقة الفصحى ... خرج الشاعر عبد الحليم الزلوعي إلى عالم العامية ليحقق كل ما كنت أتمناه له .. و .. بعد ان قطع شوطا مع قصائده التي وضعها في اكثر من ديوان .. عاد ليغرد في دوائر الفصحى مرة أخرى

ما بين عيونك سيدتى

أبسط سجادة محرابك

أتعبد .. أدعو .. أتضرع

أن يفتح لي يوما بابك

□فأنا درويش فاتنتى

و نويت الحج لأعتابك

و هكذا ينطلق بنا الشاعر عبد الحليم الزلوعي على جناح الشعر النزاري الذي يعشقه .. لقد لعب الشاعر نزار قباني دورا هاما في رسم كل اللوحات الشعرية التي صاغها الشاعر لتكون حروفا مميزة و (خاصة) به .. أخذنا الشاعر عبد الحليم الزلوعي إلى مستطيلات الرومانسية التي أفتقدناها في الفترة الأخيرة ليقدم لنا هذا العزف المنفرد على أوتار الحب الذي انتهى منذ سنوات و اختفى و أصبح كالخل الوفي و الغول و العنقاء

تمنيت طيفك صعب المنال

لعلي أراه و في كل حال

فقد ضقت ذرعا بما لا يطاق

و ما عدت أقوى على الإحتمال

لهجر يطول تراه العيون

و عدت لأسأل ذاك السؤل

هل العيد يحلو بعين الحبيب

و ينسى ليالي المحب الطوال

و هكذا تكثر الأسئلة السهلة في قصائد الديوان حتى تتحول الحروف إلى سيمفونية شعرية لم تتعرف عليها إلا من خلال عزف الشاعر على أوتارها الرقيقة .. قصائد قد تتشابه في المضمون لأن لغة الحب واحدة ولكنها مختلفة من حيث الحالةالتى تأخذنا القصائد إليها ، الحب هو الحب ولكن المعالجة مختلفة لأن القلب المعذب يختلف عن القلب المبتهج .. إنها العاطفة الشريفة التي تدفعنا دائما للغناء و العطاء

يا امرأة هزمت وجداني

أضناني الشوق فأبكاني

☐ أتذكر يوم تواعدنا

☐ و وصلنا بحر الأحزان

☐يقذفني الموج بلا شط

☐فعيونك كانت شطآني

☐سأظل أقاوم في صمت

☐خوفا من بطش الطوفان

☐فالطيف القادم في مهد

☐قد نزع الشوق و أحياني

إنها تجربة العشق الصادق .. إنها أغنية الفارس الذي يبحث عن محبوبته رغم إنها بجواره .. تختلط الحبيبة عند الشاعر عبد الحليم الزلوعي بالأم و الأرض و بكل الأشياء المحيطة به .. يقدم لنا دقات قلبه كقصائد صادقة و معبرة عن كل ما بداخلنا من شوق و حنين و انتظار .. هذا الإنتظار الذي يعانقنا في معظم قصائد الديوان الذي بين

☐ أيدينا ا

☐أختبئي مابين ضلوعي

☐و لنوقد للعشق شموعي

☐ فعيون الكون تراقبنا

☐تختلس النظرة لدموعي

☐كي تظمأ شفتاك عطشا

☐و الماء سيول بربوعي

□فالوعد يعود و لا يجدي

□بل يشفع للعشق خضوعي

إنها رحلة العاشق في شوارع الذكرى .. إنها التجارب السعيدة والمبكية في وقت واحد .. إنه الشاعر الذي يبحث في كل نساء الدنيا عن محبوبته التي وجدها ، و لم يجدها !! .. إنها رحلة البحث عن صياغة جديدة لقصيدة جديدة تدخلنا ثم تسلمنا لهذه الخطوات التي كدنا ان ننساها و ننسى معها هذه الرومانسية المفقودة

□إذا ما الماضي ناداني

□و نبأ عن طموحاتي

□وسدد جمر نشوته

□بسهم ظالم عاتي

□يهددني إذا يطفو

□يذكرني بسوءاتي

□يحاورني برقته

□ويجذبني إلى الأتي

□أعود لدفتر الذكرى

□فألح بعض صولاتي

إنها صولات الحب المجنونة و جولات العاشق الذي يحتفظ بكل ذكرياته في قصائده . إنها الحروف التي يكتبها المحب لتكون شاهدة على كل رحلاته العاطفية وما أجملها من رحلات □

☐الخوف يداهمني دوما

☐يستوطن في قاع الوجدان

☐ليعود فيفرض سطوته

☐ويغرد دوما للأحزان

☐والسهد يطوقني أرقا

☐ ويحيل الفكر إلى فيضان

☐لن ترسو زوارق مركبه

☐وستقذف بي في أي مكان

☐مازال السهد يرافقني

☐ليحقق أكان الإذعان

و يالها من رحلة شاقة بين كل الغابات المسموحة و اللامسموحة .. و يالها من جولة في صحراء الفصحى التي تزينت لتستقبل كل عاشق يكتب لها .. يغرد الشاعر عبد الحليم الزلوعي في مملكته الخاصة ليستعد مرة أخرى للعودة إلى شعر العامية الذي قطع فيه شوطا كبيرا و حصل على عضوية النقابة العامة ☐ لإتحاد كتاب مصر من خلاله

☐الشك رسول ليقينك

☐ يفترس جميع شراييينك

☐ يستخدم أسلحة شتى

☐كي يخفي جميع عناوينك

☐لتتوه معالم موكبك

□وتغيب حروف دواوينك

□وأرى أطيافا من عشقي

□تبدو لعيون محبينك

□فأنا بالعشق أداعبك

□أرسمه وشما بجبينك

الشاعر عبد الحليم الزلوعي يعيش حالة عشق دائم .. يقطف من كل بستان زهرة ليقدم لنا الباقة التي إختارها بكل أنواع وألوان الحب .. يتجول بنا في مدن الحب التي يحفظ دهاليزها بحكم خبرته الطويلة والتي حرص على وضعها على غلاف ديوانه الذي سماه الشيخ العاشق رغم أنه في قمة شبابه الشعري □

□أدركت بأنك ملهمتي

□والحرف يطاوع إحسانك

□إن هل الحرف .. فذا سعدي

□يخبرني الحرف بإذعانك

□أتحدى ألاف النسوه

□أن أجد إمرأه بحنانك

□أن أجد إمرأه تشبهك

□أو تسعى لتكون مكانك

إنها رحلة التحدي لهذا الشيخ العاشق والباحث دوما عن حبيبه لها صفات أخرى غير التي نعرفها.. حبيبه يتحدى بها كل نساء الدنيا ليثبت لنا أنه مميز في حبه.. لذلك خرجت القصيده مميزه من حيث الإيقاع والمضمون.. رحله يصادف من خلالها كل أشجار الحروف السحريه ليحولها لنا إلى قصائد تعيدنا إلى الزمن الجميل.. زمن الحب والعطاء .. هذا الزمن الذي إنقضى منذ سنوات

□وسمعت أنات بقلب قد شكا

□بغرابة التلميح في نبض الذبيح

□فسألته إن كان يشكو هجرها

□فأجابني في لوعة الوجد الصريح

□فإذا بقلبي والحروف تحيطه

□يرجوني لو حدثتها كي أستريح

□فأخذت أدنو من حنايا نبضه

□فإذا بنبض القلب قد يبدو جريح

في عزفه حلاوة اللقاء .. وعزوبة النغم .. لقد أخذنا إلى (يوتوبيا) خاصه بكبار العشاق .. نسمات الدخول في عالم المحبوبه التي لم تخلق بعد تأخذنا معها إلى حيث ننظر إلى كل نجوم الحب والحنين .. ما زال الشاعر عبد الحليم الزلوعي في قمة شبابه العاطفي والدليل على ذلك هي هذه القصائد التي تعانقنا لناخذنا معها إلى شوطيء العشق التي لم نشاهدها من قبل

□أسير الشجون ..صريع المنى

□جريح دعاه أفول الهوى

□فما عاد يدري لمن يستجيب

□نداء الحبيب ولفح الجوي

□وماعدت أدري مكان الهروب

□إذا العشق نادى فقلبي إكتوى

□وماعدت أدري بماذا أجيب

□إذا القلب أدمن نار الجوى

إنها رحلة البحث عن الكنز المفقود في عالم الشعر و الإبداع .. رحلة سحرية يعثر في نهايتها على سر الدخول إلى هذا العالم الذي دخله قبله آلاف الشعراء الذين لم يعثروا إلا على الفتات .. يطوف بنا الشاعر الكبير عبد الحليم الزلوعي حول قصور الجمال الذى نشعر به من أول خطوه فى مشوارنا نحو عالمه الجميل □

عبد الحليم الزلوعى له عالمه الخاص الذي يعايش فيه من خلاله كل المفردات الإبداعية بعد أن يصوغها في أشعار رقيقة

□ و ...

□يا حبيبي لا تدعني

□هائما أو مستجير

□ إنتظارا لأماني

□علها يوما تجير

□خائفا منها الثواني

□قد تكون بلا ضمير

□هكذا الأيام تمضي

□مثلما العمر القصير

□ و ...

□ يقترب الشاعر عبد الحليم الزلوعي من شاعره المفضل نزار قباني ليقول لنا

□ إشتقت إليك .. فضميني

□يا أجمل زهرات سنيني

□ فسياط الشوق تعذبني

□و تعربد نوبات جنوني

□هل شوقي القادم قد يرحم

□ينتظر الفرصة بسكوني

□فأراه يعاند في هلع

□يأمرني عشقك لتكوني

□إعصارا قادم في عنف

□ليحطم أعمدة حصوني

□و ....

□بعثرت دفاتر أوراقي

□لأفتش عن حرف ألقاه

□حرف مازال يراودني

□ما عاد الحرف إلى دنياه

□يوحي لرسول يسألني

□هل تعلم أن الحرف حياه ؟!

ومازال القمر يسطع .. وما زالت النجوم تتزين .. وما زالت سفينة الشعر تنادي كل من يحب .. و ما زال عبد الحليم الزلوعي يملك هذا القلب الطيب الذي لم أصادف قلبا يشبهه قبل ذلك .. يحلق بنا الشاعر الجميل في سماء □ التجربة ليقدم لنا معزوفات تصل إلي قلوبنا مباشرة

□ سأصبر حتى يفيض الحنين

□لأرشف منه رحيق الحياة

□فبالصمت أبدو بليل طويل

□أرى فيه ضوء لطوق النجاه

□فما رمت يوما لعشق جديد

□فقلبي العليل يراك دواه

□و يوفق حق بلا أي شك

□بأن السكوت رفيق شفاه

□ ويصير حنما على دمعة

□ترقرق حبنا بغير إتجاه

نمضي و يمضي معنا الشاعر عبد الحليم الزلوعي الذي عشق الشعر فعشقه الشعر . نمضي في إتجاه البوصلة التي تحدد لنا الإتجاه

□السليم للوصول إلى كل مانبتغيه و ليقدم لنا (وصفة الشيخ العاشق)

□حذرتك من حبي دوما

□فاخترتي سبل العصيان

□نبهتك فيما قد ينفع

□أغوتك وساوس شيطان

□شيطان العشق يورني

□بأرق و أجمل إنسان

□حتى لو حمل بمفرده

□شيخوخة كل الأزمان

حروف ستظل تردد داخلنا إلى فترة طويلة حتى لو اختلفنا معها في المضمون أو □ في طريقة الكتابة

□ياقلب ... لا تأسى

□ فالحب لن ينسى

□إنا ضحاياه

□ عشق بلا مرسى

□والعشق قد أمسى

صنما صنعناه

□نعبده كي يرسى

□صرنا له همسا

□لحنا سمعناه

□يا الله ما أقسى

□ غدرا و لا يحصى

□كأسا جرعناه

و .. تمضي بنا مسيرة الشاعر الكبير عبد الحليم الزلوعي لنشاهد معا هذه القصور التي تشهد بأن الرومانسية ما زالت تعيش معنا و أنها قادرة على الوصول □ بسهولة إلى قلب القارىء الذي كاد أن ينساها

□يا امراة .. هزمت وجداني

□أضناني الشوق فأبكاني

□أتذكر يوم تواعدنا

□أغرق في بحر الأحزان

□يقذفني الموج بلا شط

□فعيونك كانت شطآني

□سأظل أقاوم في صمت

□خوفا من بطش الطوفان

تحية للشاعر الذي أحبه عبد الحليم الزلوعي و الذي قضى معظم سنوات عمره □في محراب الشعر ليقدم لنا هذا الديوان الذي سماه

□ (الشيخ العاشق) وأسميه (الفتى العاشق)

إبراهيم رضوان

□الشيخ العاشق

حــذرتك مــن حبــى دومــا
فــاخترتي ســبيل العصــيان
نبهتــك فيمــا قــد ينفــع
أغوتــك وســاوس شــيطان
شــيطان العشــق يصــورنى
كــأرقّ وأجمــل إنســانِ
حتــى لــو حمــل بمفــرده
شــيخوخة كــل الأزمــانِ
الشــيخ العاشــق ســيدتى
لا يفهــم فــي لغــة الصــبيان
الحــب لديــه كإعصــار
يجتــاح جميــع الأركــانِ
اضــناه الشــوق وســهّده
فــتعلم صــمت الحمــلان
وهــداه الليــل بأنجمــه
فــأحس أنــين الســهران

فالليـــل رفيـــق يشـــهده
يتـــوارى خلـــف الأحـــزان
نـــاداه الشـــوق لموكبـــه
بل صار الشوق هو الإدمان
والشـوق إلـى الماضـى درب
يستحضـــر منـــه الحرمـــان
حرمـــان قـــرح مقلتـــه
هـل جـن ليسـأل إحسـان؟!
مـــا ســـأل الإحســـان صـــبياً
إحســـانك يعنـــى الإذعـــان
هـل يـذعن والبـاقى خريـف؟
تتشـــابك فيـــه الأغصـــان
إحترســـى فالقـــادم ماضـــى
تتعاركـــه كـــل الأغصـــان
كـــى تلقـــى بـــالثمر بعيـــدا
والعشـــق يصـــارع إنســـان

* * *

الليل الأبله

عـذراء أنـت أمـام النـاس
مـا أقـدس ثـوب العذريـة
ناسـكة أنـت بـلا محـراب
بـل شـيخ طريـق صـوفية
فـي الثـوب الأبـيض سـيدتي
تبـدين كـأطهر حوريـة
والكـل ينادونـك عـذراء
وتناسـوا أنـك أنسـيه
والليـل المظلـم ذو الأشـجان
سـتار خطايـا البشـرية
الليـل رآك كعاريـة
تلقـين قنـاع العذريـة
والثـوب الأبـيض تلقيـه
لثيـاب النـوم الورديـة
الليـل يغـار علـي نهـدك
مـن بطـش الأيـدي الوحشـية

ويخـاف علـي شـفة حمـراء
ذبلـــت بشـــفاه حجريـــة
بشـــفاه تـــدفع كـــي تأخـــذ
أيـــام العمـــر الذهبيـــة
ويحـــار الليـــل لمـــا ظهـــرت
وكأنـــك رابعـــة العدويـــة!!
فـــي الثـــوب الأبـــيض ســـيدتي
تبـــدين كـــأطهر حوريـــة
عـــذراء أنـــت أمـــام النـــاس
ويـــل لقنـــاع العذريـــة
والليـــل الأبلـــه لايعـــرف
ســـيدتي أنـــك إنســـية

* * *

الحسناء و الشيخ

يـا مـن علـى وجههـا قـد يصـدح القمـر
والحســن فيهــا عجيــب زانــه حــور
عينـاى تسـأل مـن شـوق و مـن شـغف
هـل أنـت نـور مـن الأقمـار لا البشـر
فيالهــا مــن عيــون عانقــت ولهًــا
وجـد الهـوى مرغمـا - قـد زادهـا هجـرا
هـل ارتـوى بـالطلا باتـت علـى شـفة
قــد زادهــا أَلَقًــا كــى يســلبَ النظــر
تجتــاحنى ســاجدا تــأتي علــى مَهَــلِ
ترمـى بسـهم الهـوى فـي لحظـها خَطـر
يروقهــا ســجدتى والقلــب فــى وهــن
وســاوس نهبــت كــى ينتهــى الأثــر

أم مـن عيـون المهـا صـالت بـلا ملـل؟
كأنهـــا نجمـــة يزهـــو بهـــا القمـــر
و شـــعرها و الهـــوى يجتـــاحني ثمـــلا
ليـــل يطـــول و ســـهد القلـــب يختمـــر
طافـت بـه نسـمة فـى طيهـا حملـت
كـــل العطـــور بـــدت و الطيـــب ينتشـــر
هـل إن تصـابيت هـل لـي فيـك مـن أمـل
و كيـــف أعبـــر إن أعيـــانيَ البصـــر ؟
هـــل يرجـــع العمـــر فـــي يـــوم و ليلتِـــه؟
إن هـــام قلبـــى بهـــا فـــاليوم أنتحـــر
عـودى إلـى عاشـقٍ يهـواك فـي وَلـَهٍ
و القلـــب فـــي لهـــفٍ و العشـــق يســـتعر

* * *

أحضان الشقاء

وتسألنى بصوت من رجاء
أتعشقنى و ترغب في لقائي ؟
ولم تلقانى إلا من حروفى
وبالأحزان في حضن الشقاء
وتمضى فى هواك لمنتهاه
وتعرف أنه دون اقتضاء
أنادى كلما استيقظت شوقا
وحتما سوف يخذلنى ندائي
وأسمع للنداء صدى نحيب
بأن القلب مرفوض الدعاء
وتعلم أننى ما زلت أحيا
حياة ما بها إلا جفائي
تصارعنى فتصرعنى كثيرا
وتقتلنى بكوني كما تشائي

وتمضى فى سبيل العشق سعيا
وأعرف كيف تشقى بالوفاء
وقلبى ما له إلاك عونا
وتهجرنى كثيرا باشتهاء
ألملم جرح قلبى فى هدوء
وأنتظر الحروف مع المساء
لقاء ما به إلا الحروف
يضم حروفه لوح اللقاء
لتخبرنى بأنك بى تهيم
وأن لقاءنا رهن السماء
لتروى زهرة ذبلت كثيرا
فتلحقنى بشائر الانتشاء
لأصحو كى تداعبنى ظنونى
وأظمأ بعدما جادت بماء
هى الدنيا ولا شيئ سواها
تداهمنا بعشق أو شقاء

أحلام سعيدة

بـــالهمس نـــادينى فلســت جســورا
والحـــب أضـــحى تائهـــا مقهـــورا
اشـــتاق ليلـــى طيـــف نجـــم هـــائم
فـــإذا بليلـــى قـــد تبـــدل نـــورا
وإذا بقلبـــى والعيـــون صـــبابة
و أراه يحبـــو لاهيـــا مســـرورا
مهـــلا فـــؤادى فـــالعيون رقيبـــة
ولأنـــت تنـــبض روعـــة وحبـــورا
فـــأذوب شـــوقا بعـــد صـــحو فـــاتر
فلتغفلـــى يـــاعين لســـت جســـورا
بـــالهمس نـــادينى فكلـــى متعـــب
ويـــذوب قلـــب الفجـــر يبعـــث نـــورا
إشـــتقت ليلـــى كـــى أداعـــب طيفـــك
ليـــل أراه وبـــدر لاح جســـورا

ويحيطنـــى نجـــم يشـــع بنـــوره
وأنـــا أذوب صـــبابة وشـــعورا
فـأراك مـن بـين العيـون حبيبتـى
وأرى عيونـــك لؤلـــؤا منثـــورا
والقلـب يطمـع أن تجـود بعـودة
و لـئن تضـن لكنـت منـه صـبورا
ويتـوق شـوقى والعيـون ملولـة
والسـهد أتقـن أن يعـيش شـهورا
فلتشـربى كـأس اللقـاء بنشـوة
ولنرتـوى مـن خمـر فاهـك نـورا
لنضيف فى قصص الغرام عجيبها
لنعـيش فـى كتـب الغـرام عصـورا
هـل يكتفـى قلبـى ببعضـك لحظـة ؟
لـن يكتفـي قلبـي بغيـرك حـورا
ورأيـت قلبـى يسـترد صـبابتى
قـد عـاد يحبـو لاهيـا مسـرورا

أحوال عشق

ويـــأبى الطيـــف أن يبـــدو بعيـــدا
ويـــدنو مـــن نيـــاط القلـــب يلهـــو
وترمقـــــه الأمـــــاني شاخصـــــات
لعـــل الطيـــف يبعـــد ثـــم يخبـــو
وتهـــداً ثـــورة الاوهـــام حينـــا
إذا راعيـــت طيفـــك كيـــف يبـــدو
فعهـــدى بـــالهوى إن لاح طيفـــا
أحـــس القلـــب بالخفقـــات تعلـــو
فمـــا بـــال الخيـــال و قـــد دعـــانى
أحـــس القلـــب بالنبضـــات تخبـــو
تطـــايرت الحـــروف فـــلا مجيـــب
وطـــول الســـهد بـــالآلام يمحـــو
أراد الـــــوهم أن يبـــــدو يقينـــــا
وإن شـــاءت ليـــالى الســـهد تقســـو

فســـحقا للهـــوى إن لاح طيفـــا
تـــراه العـــين يـــدنو ثـــم يلهـــو
وأفـــتح للهـــوى ابـــواب قلبـــى
إذا مـــا حـــس أن العشـــق يحنـــو
فمهـــلا يـــارفيق الـــوهم مهـــلا
فقـــد باتـــت نيـــاط القلـــب تعـــدو
فـــلا ذكـــرى تـــدوم بغيـــر وصـــل
فمثلـــك للهـــوى آهـــات تعلـــو
لـــتعلن أننـــى قـــد صـــرت حـــرا
وبـــات الســـهد للمقـــلات يحلـــو
فقـــد ضـــاعت دروب العشـــق منـــا
بطيـــف قـــد بـــدا بـــالأفق يعـــدو

* * *

إختبئي

إختبئـــى مـــا بـــين ضـــلوعى
ولنوقـــد للعشـــق شـــموعى
فعيـــون الكـــون تراقبنـــا
تخـــتلس النظـــرة لـــدموعى
كـــى تظمـــأ شـــفتاك عطشـــا
والمـــاء ســـيول بربـــوعى
فالوعـــد بعـــود لا يجـــدى
بـــل يشـــفع للعشـــق خضـــوعى
ســـأعود اليـــوم بـــلا وعـــد
فليشـــعر قلبـــك بشـــروعى
مـــا بـــال الأنجـــم ترقبنـــا
أخبرتـــى الأنجـــم برجـــوعى؟
فتـــوارت عـــن عينـــى تخبـــو
هـل تخشـى مـن ضـى سـطوعى؟

فـــــإذا بـــــالأنجم ســـــاطعة
تـــــدعوك ثمـــــارا بفروعـــــى
أتحســـــس أجـــــزاءا منهـــــا
ألمســـها كـــى أشـــبع جـــوعى
فالجنـــــة قـــــد تـــــدنو منـــــا
تحتفـــــل الجنـــــة برجـــــوعى
تتهـــــامس قطـــــرات النهـــــر
بـــل تســـأل عـــن ســـر خضـــوعى
والشـــمس تـــردد فـــى زهـــو
تتهـــامس عـــن ســـر ذيـــوعى
قـــد أمـــرت كـــل أشـــعتها
تتهيـــــأ لتكـــــون دروعـــــى
مـــن عشـــق ظـــل يحـــاورنى
واختبـــــأ أخيـــــرا بضـــــلوعى
والكـــــون أنـــــيس يحرســـــنا
كـــى يخفـــى اســـرار رجـــوعى

أدركت

أدركـــــت بأنـــــك ملهمتـــــى
والحـــــرف يطـــــاوع إحســـــانك
إن هـــل الطيـــف فـــذا ســـعدى
يخبرنـــــى الحـــــرف بإذعانـــــك
أتحـــــــدى آلاف النســـــــوة
أن أجـــــد امـــــرأة بحنانـــــك
أن أجـــــد امـــــرأة تشـــــبهك
أو تســـــعى لتكـــــون مكانـــــك
فنســـــــاء الارض تعلمـــــــن
ألـــــوان العشـــــق بأعتابـــــك
يـــا امـــرأة خلقـــت كـــى تحيـــا
أحكـــــام العشـــــق بأحكامـــــك
قـــد عاشـــت تملـــك وجـــداني
فتـــــدلى قلبـــــى بزمانـــــك

أتـــأرجح فـــي طـــرف العمـــر
و شـــــبابى يســـــكن شـــــطآنك
إن جـــنح الشـــيب فـــلا يقـــوى
ترصـــــده دفـــــاتر ألوانـــــك
أتخيـــــر منهـــــا زخرفهـــــا
كـــى أبقـــى الشـــاب بأوطانـــك
أتعلـــــم كـــــل مآثرهـــــا
كـــى يبقـــى زمـــانى بأحضـــانك
ونظمـــت الشـــعر متـــى شـــئتى
فجـــــر أبيـــــاتى بركانـــــك
وختمـــت مـــع الشـــعر حيـــاتى
قـــد صـــرت أصـــور تحنانـــك
فتلعـــثم حرفـــى عـــن حـــرج
إن جـــاء يصـــور أحزانـــك
فـــالحزن غريـــب لا يقـــوى
أن يعـــرف حتـــى عنوانـــك

إشـــــتقت إليـــــك بـــــلا ملـــــل
شـــــوق المحظـــــى بوجـــــدانك
فتعـــــالى نحكـــــى للـــــدنيا
عـــن خمـــر زمـــانى وزمانـــك

* * *

إرحل بلا عودة

أنـــا لســـت نادمـــة عليـــك
و يســـوءني الفكـــر العقـــيم
و لكـــم دعـــوت الله أن
يتـــولني فهـــو الـــرحيم
أو تنتهـــى أيامنـــا
وأراك تـــذهب للجحـــيم
أغريتنـــى بغوايـــة
فـــإذا بأيـــامى ســـديم
ووعـــدتنى مـــا بيننـــا
حصـــن مـــن المـــولى العظـــيم
فوجـــدتنى ظـــلا لـــك
فـــى جـــيش قـــواد أثـــيم
مـــا كـــان يطـــرق بابنـــا ؟
إلا و شـــيطان رجـــيم

يـــا مـــن تظـــاهر بـــالتقى

أدخلتنـــــى قفـــص الحـــريم

فكفـــاك عهـــدا قـــد مضـــى

فلترتضـــى جرحـــي الألـــيم

يـــامن تلفـــح بالعفـــاف

وبـــــالطريق المســـــتقيم

يكفيـــك أنـــى زهـــرة

ذبلـــت بواديـــك الأثـــيم

إرحـــل وعقلـــك واهـــم

فـــى عفـــو رحمـــن كـــريم

والعفـــو ثـــوب مـــن اهتـــدى

هـــدي الصـــراط المســـتقيم

فلأنـــت تـــاجر عـــورة

بـــل أنـــت شـــيطان رجـــيم

* * *

إشتياق

وهبتـــك قلبـــى فهـــل تقبلـــين؟
دعـــاء لصـــب آتـــاه اليقـــين
بطيـــف يعربـــد فـــى خلـــوتى
وحـــرف ينـــادى بليـــل ضـــنين
فمـــا عـــاد يجـــدى ســـهاد يطـــول
وشـــوق دؤوب بليـــل حـــزين
فقـــد هـــام طيفـــك فـــى وحـــدتى
ويبـــدو شـــريدا فهـــل تعلمـــين ؟
فـــلا يســـتظلك فـــي خلـــوتي
فـــؤاد يكابـــد لـــيلا ضـــنين
دعينـــى أســـطر فيـــك القصـــيد
وأنثـــر شـــعرى علـــى العـــالمين
وبـــالحرف أصـــنع تـــاج اليقـــين
وأهـــديك تاجـــا علـــى العاشـــقين

فسلطان عشقى يروم الوصال
لأتلو القصيد كما الغابرين
يحرك صوتى ثبات الشعور
متى قد يثور لصوت الأنين ؟
دعوتك قلبى فهيا امنحى
من القلب نبض فيأتى مكين
دعوتك لحنى فأين النداء؟
وقد عشتى قبلى من الصامدين
بل اخترت نهجا أراه غريب
يؤكد أنك في الصامتين
مع الصمت أبدو أناجى خيالا
ويصبو فؤادي لعشق يلين
وأرفع صوتى هنا بالدعاء
فيسجد قلبى مع الساجدين
وأتلو الدعاء شجى الحروف
وأخشى عليك من السامعين

دعـــوت الحيـــاة فهيـــا ابعثـــى
شـــعاع يضـــئ ظـــلام الســـنين
ليعـــرف حرفـــى طريـــق النجـــاة
وأنجـــو بعشـــقى مـــن الحاســـدين
فقـد شـاب شـعرى فهـل تـدركين
فصـــول الحيـــاة مـــع العاشـــقين
فطـــال خريفـــى لمـــا بعـــد عمـــرى
وأصـــبو لصـــوت بهمـــس يلـــين
أإن ذاب همســـك فـــى مســـمعى؟
وخابـــت ظنونـــك هـــل تـــأذنين ؟

* * *

أشواق

يـــا مـــن بالشـــوق تهـــددنى
أتـــــراه اليـــــوم مفـــــارقنى
فأنـــــا والشـــــوق تعاهـــــدنا
إن شـــــاء وقـــــرر واعـــــدنى
فغيابـــك يبـــدو فـــى نظـــرى
فـــى عـــين النـــاس يـــداعبنى
والقلـــب يـــراه بـــلا شـــك
قـــدر قـــد جـــاء يعـــاقبنى
ينـــتفض القلـــب فـــلا يهـــدأ
وعويـــــل القلـــــب يعـــــذبنى
يـــا عشـــقى الســـاكن أعمـــاقى
عينـــــاك بقربـــــى تلهمنـــــى
فأُســـــطر أجمـــــل أشـــــعارى
ويـــذوب الحـــرف فيســـعفنى

فـــــأراك بعـــــين تســـــحرنى
إيـــــاك بســـــهد توعـــــدنى
فأنـــــا أشـــــتاقك يـــــا أمـــــلاً
شـــــوقي إن طـــــال يعـــــذبنى
إشـــــتقت شـــــفاهك تروينـــــى
مـــــن ظمـــــأ ظـــــل يراودنـــــى
إشـــــتقت لهمســـــات ثملـــــى
تقتـــــــرب الآن لتحييـنـــــــى
تقتلنـــــى عـــــين ترقبنـــــى
وعيـــــون النـــــاس تواســـــينى
أشـــــتاق إليـــــك وفـــــى نبضـــــى
بعـــض مـــن عطـــرك يشـــجينى
و أخـــــاف تفـــــوح روائحـــــه
تبـــــدى للشـــــوق عنـــــاوينى
فلتـــــذهب بالشـــــوق بعيـــــدا
فالعشـــــق نـــــديم شـــــراييني

أطلال الأمل

يـــا مـــن نســـميه الأمـــل
طـــال انتظـــارك والأجـــل
يمضـــى بنـــا بـــل نرتجـــي
و نـــراك يومـــا تكتمـــل
فتطـــل مـــن بـــين الســـحاب
نظـــن طيفـــك قـــد وصـــل
فـــإذا بـــه يلهـــو بنـــا
واليـــأس خـــيم بالمقـــل
يعصـــف بأرجـــاء الرجـــا
بـــل يســـتبد بـــلا كلـــل
أصـــدقنا قـــولا بمـــا
شـــاخت أزاهيـــر الأمـــل
هـــل أنـــت طيـــف نرتجـــي
أو نشـــتهيه بـــلا وجـــل

أم أنـــــت وهـــــم نشـــــتريه
ونبتغيـــــه ومـــــا اتصـــــل
أســـــقيتنا شـــــهد الرضـــــاب
و مـــــا دنـــــوت مـــــن القبـــــل
و كأنمـــــا تهـــــوى الجـــــراح
تريـــــــــدها لا تنـــــــــدمل
حتـــــى الإشـــــارات التـــــى
تســـــعى بنـــــا نحـــــو الأمـــــل
صـــــارت ســـــقيمة ترتجـــــى
فهـــــى المريضـــــة بالعلـــــل
والحـــــزن جـــــاء مهـــــرولا
مـــــا دق بابـــــا او ســـــأل
إن كنـــــا نرجـــــوه ابتعـــــادا
للفـــــؤاد مـــــع المقـــــل
يجتاحنـــــا الأمـــــل الوليـــــد
يجرنـــــا نحـــــو الفشـــــل

أمـــــل يلـــــوح فيمتطـــــى
صـــهو النفـــوس وقـــد حمـــل
بعـــض مـــن الأمـــل الـــذي
حمـــــل الوليـــــد المحتمـــــل
ونعـــود ننظـــر مـــن جديـــد
إذا بـــــه وقـــــد اكتمـــــل
واليـــأس مقطـــوع الرجـــا
قـــد شـــاخ مـــن طـــول الأجـــل
فـــتح الطريـــق إلـــى الحيـــاة
حتـــى يعـــود لنـــا الأمـــل

* * *

أفكار شاردة

تأخـــــذنى أفكـــــار شـــــتى
تبحـــث عـــن مرفـــأ للإيمـــان
مـــن كـــل مـــواطن أعصـــابى
أحـــذر منهـــا قـــدر الإمكـــان
أفكـــار قـــد تبـــدو بكـــرا
تمـــرق أو تســـترق الوجـــدان
وتعربـــد دومـــاً صـــارخة
ترفعهـــا رايـــات العصـــيان
تســتجدى النصــح و قــد دمعــت
كـــى تأخـــذ مـــن عقلـــى بمكـــان
مـــا بـــين العبـــد وخالقـــه
وشـــيوخ تلهـــو بـــالاحزان
تتشـــابك أغصـــان الفكـــر
ويتـــوه العقـــل بـــلا اســـتئذان
قـــد تـــأتى الفتـــوى صـــادمة
فتحـــرم حتـــى فـــي الآذان

والـــــدين ســـــياج يجمعنـــــا
ســـــبحان الخـــــالق والـــــديان
تتـــــوهج أفكـــــار تســـــعى
تســـرى فـــى الـــدم كمـــا الإدمـــان
فـــــإذا بشـــــعاع يتـــــوهج
فتوخـــــاهم قـــــدر الإمكـــــان
مـــــا بـــــين القلـــــب ومبدعـــــه
عشـــــق يتـــــراحم بالإنســـــان
نتنـــاجى فـــى عشـــق الخـــالق
تنهمـــر دمـــوع مـــن بركـــان
مـــــن حـــــال حـــــط بأمتنـــــا
مـــــن دم ســـــال بكـــــل مكـــــان
والفاعـــــل حتمـــــا ســـــيلوح
بصـــــحيح حـــــديث أو قـــــرأن
ســـــنوات تمضـــــى دامعـــــة
ويعربـــــد فينـــــا كالشـــــيطان
مـــــن علـــــم شـــــاخ فـــــلا يـــــرحم
بفتـــــاو تختـــــرق الأذهـــــان

أقتـــل مـــا شـــئت ولا تـــرحم
و احـــرق و تلاعـــب بالإنســـان
والشـــيخ الســـاكن منبـــره
يصـــرخ كـــى يـــأمر بالاذعـــان
ويظـــل الـــدين تجارتـــه
فيحرمهـــا كـــل الأديـــان
لجحـــيم النـــار بـــلا ســـبب
فالمســـلم حجـــز بكـــل مكـــان
بالقتـــل وبالســـحل المبـــرح
فلنزهقهـــا روح الفنـــان
فالجنـــة ؟ بحـــزام ناســـف
و الحـــور العـــين هنـــا بأمـــان
فـــالكفر ســـياج يجمعنـــا
وهـــم الأطهـــار بكـــل زمـــان
مـــا تـــرك الـــدارس معهـــده
إلا ليكـــون مـــع الإخـــوان
فـــى حـــرب باتـــت لا تـــرحم
ونقـــود الـــنفط كمـــا الطوفـــان

ومنـــــابر تهتـــــف داعيـــــة
أقتـــل مـــا شـــئت بـــأى مكـــان
فالكـــــل حـــــرام أن يحيـــــا
لنلبـــــي تلبيـــــة الإيمـــــان
مـــن دنـــس زيفـــا معولنـــا
مـــن غيـــر المســـلم للغفـــران؟
فـــالحور العـــين هنـــا تســـعى
كـــى تـــروى مـــن ظمـــإ العطشـــان
وكـــؤوس مـــن خمـــر صـــافى
يتـــراقص فيهـــا دم الغلمـــان
لتفجـــــر نفســـــك طائعـــــة
أرأيـــت كهـــذا مـــن الإحســـان

* * *

الآه صارخة

ويلـــــي مـــــن الآه التـــــي
عـــــــادت لتســـــــألنى
إن لـــم تجـــد وطنـــاً لكـــي
أبقـــــــــى كمأواهـــــــــا
وأنـــــا المحـــــب صـــــبابة
أخشـــــــــى لســـــــكناها
وإذا الظنـــــــون تعيســـــــة
وتحـــــــب نجواهـــــــا
إيـــــاك يـــــا قلبـــــى إذا
عاشـــــــت بـــــــذكراها
إيـــــاك أن تحفـــــل بهـــــا
تنصـــــــت لشـــــــكواها
وانـــــأى بقلبـــــك إن هـــــي
عـــــــادت لمجراهـــــــا

أفكلمـــــا تنصـــــت لهـــــا

فـــــــالوهم يرعاهـــــــا

أوعنـــــدما تصـــــمد لهـــــا

فالقلـــــــب يســـــــلاها

فـــــالآه مفـــــردة لهـــــا

والنـــــــار معناهـــــــا

والقلـــــب إن يمنـــــى بهـــــا

فالســـــــهد فحواهـــــــا

إيـــــاك والآهـــــات لـــــو

أحســـــــنت لقياهـــــــا

* * *

الخوف

الخـــــوف يـــــداهمنى دومـــــا
يســـتوطن فـــى قـــاع الوجـــدان
ليعـــــود فيفـــــرض ســـــطوته
و يغـــــرّد دومـــــاً للاحـــــزان
والســـــهد يطـــــوّقني أرقـــــاً
ويحيـــل الفكـــر الـــى فيضـــان
لـــــن ترســـــو زوارق مركبـــــه
و ســـتقذف بـــي فـــى أى مكـــان
مـــــازال الســـــهد يرافقنـــــى
ليحقـــــق أركـــــان الإذعـــــان
ويحلـــق كـــى يهـــوى فرضـــاً
وليـــبطش مـــن غيـــر اســـتئذان
قهـــراً تحتـــل ربـــي النـــبض
والرعـــب عـــلا حمـــم البركـــان

خبـــراً و يـــذاع علـــى الأشـــهاد
يستوصـــوا بـــي قـــدر الإمكـــان
يعلمْـــــه القاصـــــى والـــــدانى
مـــا أضـــعفه هـــذا الانســـان
وأحـــــاول أن ألهـــــي نفســـــى
بمشـــاهد هـــنّ مـــن البهتـــان
بـــل كـــدت أصـــدق أوهـــامى
فلأحيـــــا الآن بكـــــل أمـــــان
ســـألقن مـــن حضـــر المشـــهد
خبـــراً يتلُـــون بكـــل لســـان
هـــل أخـــدع نفســـي مـــرات؟
وحواســـى كـــن شـــهود عيـــان
أتـــنفس بعضـــاً مـــن خـــوفى
قلقـــي يتبختـــر فـــي الأكـــوان
أســـــتجمع كـــــل شـــــجاعاتى
مـــا شـــأن الخـــوف بـــلا برهـــان

والخـوف مـن المجهـول ينـاديني
هلعـــــاً فـــــي كـــــل آذان
و يهـــــب الحلـــــم ينبهنـــــى
إيـــــاك اليـــــأس أو الإذعـــــان
فلتقـــــذف بـــــالخوف الأرعـــــن
ولتســـــتغفر قـــــدر الامكـــــان
فهـــواجس خوفـــك يـــا نفســـي
ليســـــت إلا نبـــــت الشـــــيطان
فلتصـــــمد للخـــــوف و صـــــبرا
فالصـــــبر دليلـــــك للإيمـــــان
و ســـــلامك يكمـــــن فـــــي ذاتـــــك
إيـــــاك وشـــــيطان الوجـــــدان

* * *

الشك

الشـــــك رســـــول ليقينـــــك
يفتـــــرس جميـــــع شـــــراييك
يســـــتخدم أســـــلحة شـــــتى
كـــى يخفـــى جميـــع عناوينـــك
لتتـــــوه معـــــالم موكبـــــك
وتغيـــب حـــروف دواوينـــك
وأرى أطيـــاف مـــن عشـــقى
تبـــــدو لعيـــــون محبينـــــك
فأنـــــا بالعشـــــق أداعبـــــك
أرســـــمه قصـــــيدا بجبينـــــك
يرتـــــد الشـــــك فيقهـــــرك
ويصـــــيغ جميـــــع قوانينـــــك
فيصـــــيب القلـــــب أذى منهـــــا
وتضـــــل خطـــــاك ميادينـــــك

ويعـــــود يصـــــور أحلامـــــى
بـــــالكفر البـــــين مـــــن دينـــــك
فلتهـــــدأ يـــــا شـــــوقى مهـــــلا
ضـــــاعت بـــــالأفق تراتيلـــــك
ويعـــــود الشـــــك ليرســـــمنى
وكـــــأني خطيئـــــة إنجيلـــــك
وإذا التـــــــوراة تحرمنـــــــى
آيـــــات القـــــرآن تـــــدينك
ويصـــــور عشـــــق معصـــــية
قـــــد تـــــدمى بالشـــــك يقينـــــك
وإذا الآمـــــــال تعـــــــاودنى
فلأبـــــدو فـــــى العشـــــق دليلـــــك
أتـــــراه تأهـــــب كـــــى يرحـــــل؟
بـــــل نشـــــر جميـــــع دواوينـــــك
أم أن الرحلـــــة ماضـــــية
فلأنســـــى جميـــــع قوانينـــــك

فالشـــــك كـــــابوس يزعجـــــك

يملـــــؤ بالـــــدمع مناديلـــــك

فلنوقـــــد للعشـــــق شـــــموعا

تشـــدو مـــن وحـــى تراتيلـــك

ونحطـــــم أصـــــنام الشـــــك

فلتوقـــــد كـــــل قناديلـــــك

لتضـــــئ معـــــالم عودتنـــــا

ولأصـــــنع تـــــاج تماثيلـــــك

* * *

الشهود

سأشـــهد كـــل نجـــوم الســـماء
وأشـــهد حتـــى حفيـــف الشـــجر
بـــأنى ســـعيت بكـــل الوفـــاء
ليشـــهد علـــي رذاذ المطـــر
ونســـمات صـــيف مـــرت هنـــاك
تراقـــب شـــوقى بكـــل الحـــذر
فمـــا عـــاد يجـــدى بعـــاد يطـــول
وأحـــداث تمضـــى بكـــف القـــدر
فكـــل الرســـائل ضـــاعت هبـــاء
ويبـــدو الحـــوار قصـــير النظـــر
وفـى الأفـق يبـدو بصـيص الضـياء
ويمضـــى ســـريعاً فـــلا ينتظـــر
وتمضـــى الليـــالى بـــلا أمنيـــات
تقـــرر أنـــا بلغنـــا الخطـــر

ووعـــد يلـــوح عـــديم الرجـــاء
وكـــل الشـــواهد تعنـــى الســـفر
وتمضـــى العهـــود بقـــرب اللقـــاء
وتبـــدو الوعـــود كمـــن يســـتتر
وأعلـــم أنـــى أســـير القضـــاء
وأن الخيـــوط بكـــف القـــدر
فأمســـى الغمـــام صـــديق الضـــياء
وبـــات الصـــحيح كمـــن يحتضـــر
فســـحقا لعشـــق عـــديم الرجـــاء
ليســـمع لحنـــى أنـــين الـــوتر

* * *

الغوص عشقاً

و ســـأبحر فـــى عينيـــك ســـنا
واطـــوف علـــى كـــل الشـــطآن
وسأرســـــل اشـــــواقى دومـــــا
تتعـــانق فـــي نـــبض الشـــريان
فأنـــــا والشـــــوق ووجـــــدانى
نتحـــرق مثـــل لظـــى البركـــان
فـــى بحـــــر عيونـــــك امـــــواج
تلهـــــو و تعربـــــد بالوجـــــدان
فـــإذا مـــا كـــان الحـــظ معـــى
ســـــأكون الحـــــارس للبســـــتان
أزهـــــارك تبـــــدو فاتنـــــة
تتعـــــانق عشـــــقا بالأغصـــــان
فـــــأجوب بحـــــارك مـــــلاح
كـــي أبحـــث عـــن هـــذا الوجـــدان

وأفـــتش عـــن عقـــد اليـــاقوت
أو أبحـــث عـــن فـــص المرجـــان
وأغـــوص لكـــى ادنـــو اكثـــر
اتجـــــرأ فـــــوق الامكـــــان
فأنـــــا والبـــــدر و نجمـــــات
نتجـــاذب أطـــراف الهـــذيان
ونصـــــارع امواجـــــا تعلـــــو
والفرصـــة تبـــدو لنـــا إحســـان
تشـــــجينا نســـــمة عـــــابرة
تشـــدو و بعـــذب مـــن الحـــان
وأنـــا فـــى بحـــرك ســـيدتى
أتلمـــــس مـــــن ود الســـــجان
كـــى يغلـــق ابـــواب الشـــوق
فـــى وجـــه القـــادم للشـــطآن
كـــى نخـــرج مـــن بحـــر عـــات
لا نعـــــرف للهجـــــران مكـــــان

غيرة

قـــد عـــدت لقلبـــي أســـائله
فحـــديث النـــاس بـــدا يعلـــو
عـــن عشـــق ظـــل يـــردده
و القلـــب الصـــامت لا يعـــدو
أثـــر مـــن لا يـــرحم
ينتظـــر الفرصـــة كـــي يمحـــو
و الخـــوف رســـول يـــأمره
بالصـــمت القاتـــل كـــي يخبـــو
عـــن عـــين باتـــت لاهيـــة
أرجوهـــا كثيـــرا لا تقســـو
و إذا بالعشـــق يفـــاجئني
يـــأمر بـــالعلن لكـــي يزهـــو
أصـــحابك كـــن يـــرددن
أقـــولا منهـــا قـــد يبـــدو
أنـــك بالعشـــق مكبلـــة
و القيـــد بيـــدي إن أصـــبو

بـــل زعمـــت كـــل مـــرددة
فالعشـــق جليـــا لا يخبـــو
يدركـــه الكـــل بـــلا جهـــد
فالعشـــق بعينـــك قـــد يشـــدو
ألحانـــا هـــن يـــردد
و أنـــا المقصـــود كمـــا يبـــدو
مـــن قـــول شـــاع بـــلا ملـــل
و جـــروح جفونـــك لـــم تخبـــو
و حـــديث النســـوة لا يصـــمت
بـــل شـــاء يعربـــد بـــل يقســـو
فأعـــدي لهـــن المتكـــأ
فنفـــوس النســـوة لـــن تعفـــو
و لتـــأتي لهـــن بتفـــاح
و ســـهام الغيـــرة قـــد تبـــدو
ســـكين يقطـــع شـــريان
فلحســـنك ســـحر لا يغفـــو

* * *

الوهم الشارد

تمنيـــت طيفـــك صـــعب المنـــال
لعلـــى أراه وفـــى كـــل حـــال
فقـد ضـقت ذرعـا بمـا لا يطـاق
ومـا عـدت اقـوى علـى الاحتمـال
لهجـــر يطـــول تـــراه العيـــون
وعـــدت لأســـأل ذات الســـؤال
هـل الهجـر يحلـو بعـين الحبيـب ؟
وينســـى ليـــالى المحـــب الطـــوال
أم الهجـر يعنـى خسـوف الشـعور
ليضـــرم نـــار المحـــب اشـــتعال
فلســـت أبـــالى إذا الليـــل طـــال
ففـــى الليـــل نســـمع مـــا لا يقـــال
وأوقـــن أنـــى ســـأنجو بقلبـــى
أضـــمد جرحـــى بـــبعض الخيـــال

والقـــي اليـــك تباشـــير فجـــرى
لتصـــنع يومـــا شـــهى المنـــال
لتبصـــــر عينـــــك ومضـــــا أراه
لأســـــــمع ردك دون أفتعـــــــال
بـــأن ســـحابات شـــك تســـود
لتمطـــر كـــل الظنـــون الثقـــال
أعـــود اكـــرر نفـــس الســـؤال
ايمـــرض عشـــق بـــداء عضـــال ؟
ويـــأتى الجـــواب صـــريحا مليحـــا
إذا الشـــك أوحـــى فهـــذا اقتتـــال
واعـــرف انـــى اخـــوض الحـــروب
لتهـــداً عـــين ويرتـــاح بـــال
فـــإن هـــل طيفـــك آرنـــو اليـــه
لتبصـــره عينـــى كثيـــر الـــدلال
فتبـــدو ســـمائى كمـــا آرتجـــى
فبعـــد الافـــول حضـــنت الهـــلال

الوهم

أيهـا االقلـب المتـيم فـي هواهـا
يكفيـــك انـــك صـــرت عبـــدّ
كنـت تحلـــم بـا لهـوى فيضـــا
يسقيـــك بعـــد المـــر شهـــدّ
فصـرت تجنـي مازرعـت اليـوم
الام واشـــــــواك وسهـــــــدّ
غارقـــا فـي بحـــر اوهـام المنـى
تنتظـــر يومـــا تمـد اليـك يـــدّ
انـــا ان عفـــوت اليـــوم عنـــك
فانـــا لنفســـي ظالمـــا اتحـــدّ
كيـــف تسألنـــــي السمـــاح
وانـت حتـــى اليـــوم عبـدّ
كـــم عفـــوت لمـــن اســاءت
كـــم خدعـــت بـــالف وعـــدّ

كــم ذرفـــــت الدمـــــع نـــــارا
كــم لاقيـــــت القـــــرب صـــــدّ
ثـــم تسألنـــــــــي سماحـــــــا
فلـــــن تجـــــاب بغيـــــــر ردّ
انـــــت لســـــت اليـــــوم قلبـــي
بيننـــــــا حـــــــدا وســـــــدا

* * *

إمرأة لا تهدأ

سـأغادر عـالم افكـارك
وسـأترك بصـماتي فيـك
شـاهدة تنطلـق لا تكـذب
فأنـا مـن احـي لياليـك
وأنـا مـن أنبـت أزهـارك
وبـذرت الغـرس بواديـك
وجعلتـك أنثـي لا تهـدأ
تنتظـري الليـل ليرضـيك
ورسـمت علـي الجسـد النـابض
لوحاتـا تظهـر مـا فيـك
وشـربت الخمـر بـلا ملـل
مـن شـهد شـفاه ترويـك
وحرصـت علـي جنـي ثمـار
نضـجت فـي جسـدك تحييـك

مارســـت جنـــون العشـــق لظـــي
وتركـــــت العشـــــق يناديـــــك
وســـــمعت الاهـــــة ناطقـــــة
مـــــا جئـــــت اليـــــوم لادميـــــك
ورويـــــت حقولـــــك انهـــــارا
ونزعـــــت ســـــهادا يشـــــقييك
وأنـــــا مـــــن حـــــل ضـــــفائرك
وأذاب الصـــــــخر يناجييـــــــك
وأعـــــدت لقلبـــــك رونقـــــه
وبقلبـــــي خيـــــام تأوييـــــك
ووهبتـــك فـــيض مـــن عشـــقي
ليـــــذوب العشـــــق فينســـــيك
بعـــض مـــن غـــدرك ســـاحرتي
قـــد كـــان الغـــدر يـــداوييك
مـــن مـــرض طـــال تســـلطةه
مرســـــوم بـــــين مآقيـــــك

وأخـــذت قـــرارا كـــي أرحـــل
ولعـــــل قـــــراري ينهييـــــك
ويعيـــــدك ســـــيرتك الاولـــــي
كـــي يبـــدو أجمـــل مـــا فييـــك
وليمضـــي الغـــدر بـــلا وطـــن
فأنـــــا الاوطـــــان تناديـــــك

* * *

أنـا القدر

أنـــــــي أتيتـــــــك هاديـــــــا
أدق نـــــــاقوس الخطـــــــر
تجـــــدين تحـــــت عبـــــائتي
كـــــل المـــــواعظ والحـــــذر
لأجـــــدد العهـــــد القـــــديم
فالقلـــــب يشـــــعر بـــــالخطر
والســـــهد أضـــــني مقلتـــــي
والعـــــين خـــــارت بـــــالنظر
وستســـــــــعدين برؤيتـــــــي
مـــــا زلـــــت عاشـــــق للســـــهر
ســـــأذكر الجســـــد الجميـــــل
بالمفـــــاتن ناطقـــــات بالضـــــجر
فأنـــــا الـــــذي وضـــــع الأســـــاس
واخترتـــــــك دون البشـــــــر،

ورويـــــت زهـــــرك فـــــارتوي

زينـــــب صـــــدرك بـــــالثمر

مـــن ذا الـــذي يجنـــي الثمـــار

يحلـــم بهـــا منـــذ الصـــغر

وأنـــا الـــذي بعـــث النهـــار

يشـــد أزرك فـــي الســـحر

أيـــــاك أن تتجـــــاهلي

مـــن دق بابـــك وانتظـــر

حتـــي يـــروق لـــك اللقـــاء

وقـــد اســـتبد بـــه الضـــجر

وأتـــاه طيفـــك شـــاردا

فلتمطـــي معـــه الخطـــر

وهـــو بقربـــك قـــد نســـي

غـــزو المشـــيب وقـــد حفـــر

فلتكملـــي يـــا حلـــوتي

فأنـــا الحيـــاة أنـــا القـــدر

أنا المحظوظ

مـــا بـــين عيـــوني ســـيدتي
أبســـط ســـجادة محرابـــك
أتعبـــد أدعـــو أتضـــرع
أن يفـــتح لـــي يومـــا بابـــك
فأنـــا درويـــش فـــاتنتي
ونويـــت الحـــج لاعتابـــك
أتلمـــس بعضـــا مـــن طيفـــك
وعيـــون كثـــرت حســـادك
فجمالـــك عصـــف بـــأعينهم
فتبـــاروا عشـــقا احبابـــك
وأنـــا فـــي الصـــورة مـــأخوذ
هـــل أثـــر فـــي الكـــل غيابـــك؟
فبـــدوا والطيـــف يحـــاورهم
والكـــل يخاطـــب إعجابـــك

وأنـــــا لا يمكـــــن أن العـــــب
دور المحتـــــــاج لاحســـــــانك
أو دورا يهـــــــواه المغـــــرور
أتحـــــول ســـــطرا بكتابـــــك
فأنـــــا مختلـــــف فـــــاتنتي
قدســـــت العشـــــق بأعتابـــــك
ورأيتـــك حلمـــا فـــي صـــحوي
أتخيـــــل كـــــل صـــــباباتك
فأنـــــا لا أصـــــلح أن العـــــب
دورا تطلبـــــــه طموحاتـــــــك
قارئـــــة الكـــــف تـــــذكرني
أن الحـــــــراس بأبوابـــــــك
فتحوهـــــا همســـــك طـــــارحنى
فأنـــــا مـــــن حـــــج لوديانـــــك
وأنـــــا القـــــادر رغـــــم الشـــــوق
لأذيـــــب العشـــــق بأهـــــدابك

قـــد صـــدقت قارئـــة الكـــف

قـــد صـــدح العشـــق بأمواجـــك

وســـــمعت همســـــات الثملـــى

تـــــدعونى اليـــــوم لاعتابـــــك

وحســـمت الامـــر بـــأن أوقـــن

أنـــي المحظـــي فـــي احبابـــك

* * *

تعالى

دعينـــي الملـــم ليـــل البعـــاد
ليـــالي الســـهاد ليـــالي الحنـــين
ونطـــوي مـــن الســـهد أفكـــاره
بقـــدر المـــراد ومـــا تســـمحين
ونســـــدل ســـــترا بأزهارهـــــا
لنبـــدو ســـويا مـــع العاشـــقين
تـــذوب الليـــالي فيمـــا نـــراه
ونهـــدى الحيـــارى شـــعاع مكـــين
لنهـــدى الـــيهم طريـــق الحيـــاة
طريقـــا أصـــما لصـــوت الانـــين
فهيـــا نـــداعب شـــهي اللقـــاء
ونـــزداد وجـــدا بمـــر الســـنين
دعينـــا نحلـــق بـــين الطيـــور
ونختـــار عشـــا قويـــا متـــين

وامطـــر ســـماك شـــذى يرتـــوي
بـــوحي يـــدوم مـــع الحـــالمين
وابعـــث اليـــك رســـائل عشـــقى
لتبقـــى لقلبـــي رســـولا أمـــين
تعـــــالي نســـــابق احلامنـــــا
ونرســـل زهـــورا لمـــن يســـتبين
فبـــالامس كـــانوا حكايـــات عشـــق
وقـد زادوا عشـقا و زهـدا و ديـن
ليبقـــى الخيـــال فســـيح الوجـــود
لنهـــدي ســـمانا ضـــياء مبـــين
تعـــــالي لنكتـــــب للقـــــادمين
قصـــائد عشـــق فمـــا تســـتكين
لنصـــبح ديوانـــا جميـــل القصـــيد
وانهـــار عشـــقا لمـــن يســـتكين
ونهـــدي الـــيهم رحيـــق الامـــاني
امـــا كنـــا أهـــلا لهـــذا الحنـــين

كبرنـــــا وشـــــاخت أيامنـــــا
ومــا زلنــا نهفــوا بوجــد و لــين
فـلا العشـق يرضـى بطـول الحيـاة
و لا القلــب يرضــى بطــول الأنــين

* * *

حوار قلم

و سـمعت أنـات بقلـب قـد شـكا
بغرابـة التلمـيح فـي نـبض الـذبيح
فسـألته إن كـان يشـكو هجرهـا
فأجـابني فـي لوعـة الوجـد الصـريح
فـإذا بقلبـي و الحـروف تحيطـه
يرجـوني لـو حـدثتها كـي أسـتريح
أفأنـت تـنفخ فـي الرمـاد ليصـطلي
مـن جمـر وجـد نارهـا ذهبـت بـريح
فأخـذت أدنـو مـن حنايـا نبضـه
فـإذا بنـبض القلـب يبـدو لـي جـريح
يشـدو إلـيّ بلحـن وجـد صـارخ
أكتـب نهايـة غـدرها هجـرا صـريح
و انشـره بـين النـاس يـوم كتبتـه
بمـدادي الممـزوج فـي دم الـذبيح

و لأنــت كنــت ذبيحهــا أفهــل نســيت
الهجــر يــوم تظــاهرت وجــه الملــيح
تبــدي مــن الأشــواق رغــم جحودهــا
و تســارعت خطواتهــا كــي تســتبيح
فــأفق و لا تنســى بلهــو عهودهــا
و تظــاهرت نــدما و دمعــك تســتبيح
و كــأن وجــد العشــق قــد هامــت بــه
و تعبــدت بحروفــه وتــر صــحيح
و إذا بقلبــي قــد تلعــثم حرفــه
و بــدا يشــاطرني عــزاءات الــذبيح
بــالهجر و الترحــال إن أقســو أنــا
و الحــب يبــدو يومهــا حبــا كســيح
و القلــب ينطــق بــالوعود مــرددا
عن قرب وصل للهوى كي يستريح
و القلــب أيقــن بــالحوار مــرددا
يبــدو لعينــي أنــه فعــلا جــريح

هـل ضـل قلبـي يـوم طـال بعادهـا
أم أن قلبـي قـد عصـى كـي لا يبـيح
و القلـب يبـدو مرهقـا بـل ضـائعا
بمـداده المـأخوذ مـن دم الـذبيح

* * *

حوارات طيف

ويــأبى الطيــف أن يبــدو بعيــدا
ويــدنو مــن نيــاط القلــب يلهــو
وترمقــــه الامــــاني شاخصــــات
لعــل الطيــف يبعــد ثــم يخبــو
وتهــداً ثــورة الاوهــام حينــا
إذا داعبــت طيفــك كيــف يبــدو
فعهــدى بــالهوى إن لاح طيــف
أحــس القلــب بالخفقــات تعلــو
فمــا بــال القريــب إذا دعــانى
أحــس القلــب بالنبضــات تشــدوا
تطــايرت الحــروف فــلا مجيــب
وطــول الســهد بــالآلام يمحــو
أثــار الــوهم أن يبــدو يقينــا
وإن شــاءت ليــالى الســهد تقســو

فســـحقا للهـــوى إن لاح طيـــف
تـــراه العـــين يـــدنو ثـــم يلهـــو
وأفـــتح للهـــوى ابـــواب قلبـــى
إذا مـــا حـــس أن العشـــق يحنـــو
فمهـــلا يـــارفيق الـــوهم مهـــلا
فقـــد باتـــت نيـــاط القلـــب تعـــدو
فـــلا ذكـــرى تـــدوم بغيـــر وصـــل
فمثلـــك للهـــوى آهـــات تعلـــو
لـــتعلن أننـــى قـــد صـــرت حـــرا
وبـــات الســـهد للمقـــلات يحلـــو
فقـــد ضـــاعت دروب العشـــق منـــا
بطيـــف قـــد بـــدا بـــالأفق يحلـــو

* * *

خربشات الخريف

إذا مـــا الماضـــي نـــاداني
و نبـــأ عـــن طموحـــاتي
و ســـدد جمـــر نشـــوته
بســـهم ظـــالم عـــاتي
يهـــددني إذا يطفـــو
يـــذكرني بســـوئاتي
يحـــاورني برقتـــه
و يجـــذبني إلـــى الآتـــي
اعـــود لـــدفتر الـــذكري
فـــالمح بعـــض صـــولاتي
ويـــأتي القلـــب منتشـــيا
أفـــق فلتحيـــا فـــي الماضـــي
هـــو الكـــأس التـــي تـــروي
وتحـــوي كـــل زلاتـــي

وتســـــــعدني إذا عبـــــــرت
وتنســـــي كـــــل ســـــقطاتي
وأغمـــــض عينـــــي فلتشـــــهد
ســـــرابا مـــــن فتوحـــــاتي
فمـــــا ســـــلم الهـــــوى منـــــي
إذا هجرتـــــــــه أوقـــــــاتي
أعـــــود لترجـــــع الـــــذكري
فقـــــد شـــــاخت طموحـــــاتي
أنـــــين الشـــــيب أســـــمعه
وأعلـــــم انـــــه الآتـــــي
ليخطـــــف كـــــل أحلامـــــي
ويتركنـــــــي لحســـــــراتي
واســـــمع دقـــــة ثملـــــي
تبـــــادلنى شـــــقاواتي
وأوقـــــن أن مـــــا يـــــأتي
ربيـــــع يمتطـــــي الآتـــــي

فيســــــــعدني إذا يهفـــــــو
و تنشـــــــيني ســــــخافاتي
تلازمنـــــي بـــــلا وجـــــل
لـــــتعلن عـــــن حكايـــــاتي
فأخشـــي القـــادم المخـــدوع
يشـــــهد كـــــل دمعـــــاتي
فأحضـــن خـــوفي المشـــدود
يخفـــــي كـــــل أنـــــاتي
فمـــا زال الهـــوي يســـري
يقاســـــــمني قناعـــــاتي

* * *

روعة الصمت

سأصـــبر حتـــي يفـــيض الحنـــين
لأرشـــف منـــه رحيـــق الحيـــاة
فبالصـــمت أبـــدو بليـــل طويـــل
أري فيـــه ضـــوء لطـــوق النجـــاه
فلـــم لاعتـــذار لصـــمت يطـــول
إذا كـــان صـــمتا يـــذيب الشـــفاة
فيخـــرج منهـــا بمـــا اشـــتهي
لهيـــب يحيـــل الجليـــد ميـــاه
و يصـــرخ دومـــا بصـــوت جلـــي
ليحـــرم قلبـــي رحيـــق الحيـــاة
وصـــمت يعانـــد فـــي قســـوة
ليفـــتح بابـــا لعشـــق ســـواه
وقلبـــي المـــدافع فـــي روعـــة
لعـــل الحـــروف صـــدي منتهـــاه

فمـــا رمـــت يومـــا لعشـــق جديـــد
ففلبـــــي العليـــــل يـــــراك دواه
ويـــــوقن حقـــــا بـــــلا أي شـــــك
بـــــأن الســـــكوت رفيـــــق شـــــقاه
ويصـــــبر حتمـــــا علـــــي دمعـــــة
ترقـــــرق حينـــــا بغيـــــر أتجـــــاه
فزيـــــدي بصـــــمتك يـــــا حلـــــوتي
لعـــــل هوانـــــا يحـــــدد مـــــداه
لأدرك أنـــــي علـــــى دربـــــه
ســـــريعا قريبـــــا فتـــــدنو خطـــــاه
فقـــد عشـــت ليلـــى بســـهد دؤوب
أداعـــب صـــمت الجـــوى أن رآه
وأطمـــع حتمـــا بمـــا اشـــتهى
حـــروف تـــذوب فتهـــدى الحيـــاه
ويخـــرج صـــمت إلـــى معقلـــه
ليهـــدى الحيـــارى ســـبيل النجـــاه

سؤالات حائرة

استبقت الظل عدوا
نحو جنات اللقاء
فاستباح الخوف قلبي
واستبد بلا عناء
والاماني الضارعات
تتجهن الي السماء
ثم تقذف بي ظنوني
نحو بئر جف ماء
تحتويني بالسراب
كيف لم تسمع نداء؟
والسؤالات الحياري
تستبقني با أشتهاء
هل ستوفي اليوم وعدا؟
أم سينتحر الوفاء

هـــل تلاهـــت عـــن نـــدائي؟
تنضـــو ثـــوب الاشـــتهاء
هـــل ســـيورق زهـــر حبـــي؟
أم ســـــيطحنه الجفـــــاء؟
هـــل ســـتنجو اليـــوم عينـــي؟
مـــن أعاصـــير البكـــاء
هـــل ســـيبقي اليـــوم زكـــري؟
مثـــل ومضـــات الضـــياء
هـــل ســـأغمرها بعشـــقي؟
أم ســـــيخدعني الرجـــــاء؟
كنـــت دومـــا ملـــؤ عينـــي
فلمـــــا عـــــز اللقـــــاء؟
كـــل مـــا عشـــناه شـــوقا
ضـــاع فـــي ذات المســـاء
انتظرتـــــك دون أمـــــلا
كنـــت أنتظـــر الشـــقاء

كـــــم علـــــيلا يرتجـــــي؟
لحظـــــة فيهـــــا الشـــــفاء
ثـــم جئـــت اليـــوم أعـــدو
نحـــــو جنـــــات اللقـــــاء
فـــــإذا النـــــور بشـــــيرا
مـــــن ثنيـــــات الوفـــــاء

* * *

صريع الهوى

أســير الشــجون صــريع المنــى
جــريح دعــاه أفــول الهــوى
فمــا عــاد يــدرى لمــن يســتجيب
نــداء الحبيــب ولفــح الجــوى
ومــا عــدت أدري مكــان الهــروب
إذا العشــق نــادى فقلبــى اكتــوى
ومــا عــدت أدري بمــاذا أجيــب؟
إذا القلــب أدمــن نــار الجــوى
ومــا عــدت أدري متــى قــد يــذوب؟
ومــا كنــت أدرى بمــاذا أنتــوى؟
ورحــت أســاءل ليــل الســهاد
أمــا كــان يكفــى قتيــل هــوى؟
وعشــق تهــاوى بمــا قــد رآه
ودمــع دؤوب لقلــب اكتــوى

وأدمـــع لســـهدى عســـاه يجيـــب
ويشـــرح لقلبـــى و مـــاذا انتـــوى
فـــلا تـــأتى منـــه ســـوى زفـــرة
ليهـوي مـن الحصـن مـا قـد هـوى
فيســـرع قلبـــى طليـــق العنـــان
أراه يصـــارع مـــا قـــد حـــوى
شـــعور يعربـــد بـــين الضـــلوع
يراســـل عينـــى بمـــاذا انطـــوى
ويقطـف مـن الزهـر مـا قـد يـروق
لقلـــب يلـــين إذا مـــا انتـــوى
ليهديـــه دومـــا لمـــن قـــد هـــواه
لطيـــف غريـــب أتـــاه الجـــوى
فأدركـــت أنـــى بعشـــق جديـــد
بعشـــق يـــداوى جـــراح الهـــوى
وأدركـــت أنـــى أســـير الفـــؤاد
وايقنـــت أنـــى صـــريع الهـــوى

عتاب

أنـــا إن أســـأت الفهـــم مـــره
فلقـــد فهمتـــك الـــف مـــرة
فلـــــيكن للقلـــــب عـــــذراً
والله اعلـــــم بالمســـــره
يكفيـــكِ قلـــب قـــد هـــوى
مستســـلما فأطعـــت أمـــره
آمنـــت أنـــك كنـــت لـــي
نبـــع الهـــوى اشـــتاق قطـــره
فلترونـــى مـــن فـــيض نبـــع
أو ســـارعى حتـــى بنظـــرة
فاالعشـــق اوهـــن حيلتـــى
و الأســـر أصـــعب ألـــف مـــرة
يـــا مـــن صـــنعتك مـــن ظنـــوني
و بنيـــت للاحـــلام قصـــره

انـــا مـــن عشـــقتكِ فاحرصـــى
أو فـــامنحي الملتـــاع نظـــره
أو فاحضـــني شـــوق المنـــادي
فهـــو الـــذي أهـــداك عمـــره
و قـــد أســـتبد بـــه الحنـــين
و قـد احتسـى المشـتاق خمـره
قـد ظـل يعشـق فـي سـكون
فأذاعـــت العينـــين ســـره
ثـــم احتمـــى بســـحاب صـــبر
و لعلهـــا قـــد تخـــف أمـــره
هـا انـت بسـتان الحيـاة وزهرهـا
وأنـــا الـــذي أشـــتاق زهـــره
قـــد خلتهـــا فيمـــا مضـــى
قلـــب يـــدق فـــزاد طهـــره
قلـــب ارق مـــن النســـيم
اهفـــو لـــه اشـــتاق عطـــره

فـــإلى متـــى اشـــكو لـــه
وهـــو الـــذي اولانـــي أمـــره
حـــين امتطـــى زهـــر الشـــباب
و زانـــه فـــابيض شـــعره
فـــإلى متـــى ؟ يـــا هـــاجري
أصـــبو لـــه فيـــذيع ســـره

* * *

عشق ضرير

و أراك تظلمنـــــــــي كثيـــــــر
او تســــــــتبقنى تســــــــتجير
وأرى دموعـــــــك لؤلـــــــؤا
لتـــــزين الثـــــوب الحريـــــر
ويراهـــــا غيـــــرى دمعـــــة
ســـالت مـــن الظلـــم المغيـــر
وأراهـــــا دومـــــا تشـــــتهى
أن أكتـــــوى نـــــار الســـــعير
هـــل إن صـــمدت جرحتنـــي
و لـــئن ركعـــت أنـــا الاثيـــر
أحتـــار قلبـــى فـــى هـــوا
ك فلـــم تكـــن أبـــداً نصـــير
فهـــــواك يمحـــــو فرحتـــــى
بهـــوى تجـــرد مـــن ضـــمير

فتشـــــدنى عينـــــاك لـــــى
فـــأتوه فـــى ســـوء المصـــير
وأراك تمضـــــــى بالعـــــــذا
ب قـــد أرتضـــيتك باليســـير
كـــــى تحتـــــوينى للضـــــيا
ع وأنـــــت صـــــانعه القـــدير
إن كـــــان عشـــــقك منيتـــــى
فالبعـــــد أهـــــون أن أصـــــير
رجـــــل يبيـــــع رجولتـــــه
مـــن اجـــل عشـــق لايجيـــر
فأذهـــــب بغيـــــر مـــــودتى
يـــا أيهـــا العشـــق الضـــرير

* * *

عشق مرفوض

ياقلـــــــــب لا تأســـــــــى
فالحـــــب لـــــن ينســـــى
إنـــــــــا ضـــــــــحاياه
عشـــــق بـــــلا مرســـــى
والعشـــــق قـــــد أمســـــى
صـــــــــنما صـــــــــنعناه
نعبـــــده كـــــى يرســـــى
صـــــرنا لـــــه همســـــا
لحنـــــــا ســـــــمعناه
بـــــالله مـــــا اقســـــى
غـــــدرا ولا يحصـــــى
كاســـــــا جرعنـــــاه
صـــــرنا لـــــه اســـــرى
دمنـــــا لـــــه مســـــرى

والهجـــــــر عشـــــــناه

اعطانـــــــا باليســـــــرى

صـــــرنا بـــــه حصـــــرى

مـــــــــاذا جنينـــــــــاه ؟

افـــــق فـــــلا تنســـــى

جرحـــــا هـــــو الاقســـــى

صـــــــــمتا اذعنـــــــــاه

بالســـــر قـــــد اســـــرى

همســـــا وقـــــد افضـــــى

فيمـــــــــا لقينـــــــــاه

الامـــــس قـــــد امســـــى

والغـــــــد لا ينســـــــى

انـــــــا انتظرنـــــــاه

ليعيـــــد مـــــا احصـــــى

وبغـــــــدرها نشـــــــقى

ومـــــــا احتملنـــــــاه

ايامهـــــــا تعســـــــى
والليـــــل قـــــد يـــــئس
ممـــــــــا راينـــــــاه
والكـــــون قـــــد انـــــس
مـــــــــازال يتأســـــــى
كيـــــــف اصـــــــطبرناه
الان قـــــــم واصـــــــحى
واكتنبهـــــا بالفصـــــحى
انـــــــا رفضـــــــناه

* * *

عودة الضال

و تراقصـــنا حـــروف فـــي شـــفاهِ
قـــد تنـــادي فـــي نحيـــب أو بكـــاء
يبعـــث الشـــوق رســـول يحتـــوي
كـــل مـــا فيـــك يناصـــبني العـــداء
كيـف اصـبحت غريبـا فـي ديـاري
و الامـــاني ناصـــعات بالضـــياء؟
رغـم هـذا تقتلـين الحلـم دومـا
بالعبـــارات اللـــواتي كـــن داء
و انتقيـت مـن حـروف صـاعقات
احرفـــا طاحـــت بـــاحلام اللقـــاء
كـــي تحيكـــي مـــن حكايـــا زائفـــات
امســـيات ارجعتنـــا اشـــقياء
و الامـــاني ضـــائعات بيننـــا
يبـــدو منهـــا انـــه عـــز اللقـــاء

كنـــت قـــد ابـــدعت صـــبرا فاتنـــا
صـرت سـدا صـد غـارات ادعـاء
كـل مـا فـي الكـون يحكـي انني
قد عشقت الوهم و اخترت الفضاء
و الســـخافات الحبـــالى تنتشـــي
عنـدما تـنقض سـهما فـي الفضـاء
و الانـــين المـــر يهفـــو للحنايـــا
شـــارحا للقلـــب اعـــراض الوبـــاء
ذلـــك المجهـــول ادمـــى مقلتـــي
لـم يـدع لـي حتـى سـتر الاحتمـاء
بعـــد هـــذا تعتبـــين فـــي غبـــاء
كيـــف ضـــيعنا جســـور الانتمـــاء
قـد قتلـت العشـق فـي مهـد الوليـد
قتـل ذاك العشـق معـدوم الرجـاء
واختبئـــت خلـــف صـــمت زائـــف
يجعـل الاحـلام ذكـرى و ادعـاء

إمرأة لا تُقَاوَمْ

أهـــــواك إمـــــرأة تنزفنـــــي
لا ترضـــى عـــن عشـــقي بـــديلا
تتغنـــــي بحـــــروف قصـــــيدي
وترتـــــل ،شـــــعري تـــــرتيلا
وتكـــــافح كـــــي تثبـــــت أنـــــي
قـــــديس يتلـــــو تـــــراتيلا
تتـــــراقص فـــــي بحـــــر شـــــعوري
تجعلـــــه للعشـــــق ســـــبيلا
إمـــــرأة تتـــــنفس عشـــــقي
لا أجـــــد علـــــي الأرض بـــــديلا
وترانـــــي مـــــن حيـــــث ترانـــــي
مبعوثـــــا للعشـــــق رســـــولا
كـــــي أشـــــعل أجمـــــل مـــــا تخفـــــي
وليصـــــبح ليلـــــي قنـــــديلا

تتـــــواري أوتـــــار الحـــــزن
كـــي تشـــدو بالحـــب طـــويلا
وتـــذوب كمـــا تهفـــو نفســـي
ولتغفـــــوا أعيننـــــا قلـــــيلا
أشـــعاري ترويهـــا عطـــرا
لا ترضـــي عنهـــا تحـــويلا
تتهـــادي فتمطـــر أزهـــاراً
وهواهـــا يـــأبى تـــأجيلا
تهـــدي للعشـــق ضـــفائرها
أزرعهـــا شـــجرا ونخـــيلا
تتعبـــد بحـــروف قصـــيدي
بـــل تجعـــل منهـــا أنجـــيلا
ولتجمـــع كـــل زهـــور الكـــون
كـــي تصـــنع منهـــا إكلـــيلا
أهـــواك إمـــرأة تصـــعقني
بـــل تجعـــل مـــن عشـــقي فصـــولا

تتبـــدل كـــل أصـــول العشـــق
يتبـــــدل شـــــوقي تبـــــديلا
بـــل تـــدخلفي أعمـــاق العشـــق
وتضـــــيف إليـــــه التعـــــديلا
فالقلـــب إذا مـــا غـــاب العشـــق
ينقلـــــب إلـــــي الأرض ذلـــــيلا

* * *

أحوال عاشق

اخـــاف الفـــراق و طـــول البعـــاد
رجوتـــــك ان تمنعـــين الســـــفر
فـــإن الســـماء كســـاها الســـحاب
و أخشـــى عليـــك هطـــول المطـــر
انـــــا باحتيـــــاج لوقـــــت طويـــــل
ادقـــــق فـــــي مقلتيـــــك النظـــــر
اتيحـــــي المـــــراد لقلـــــب عليـــــل
تـــــداوي جراحـــــا بكـــــف القـــــدر
فقلبـــي الـــذي قـــد بـــدا ينفطـــر
احـــس اخيـــرا بقـــرب الخطـــر
و احتـــــاج ايضـــــا لوقـــــت دؤوب
اهيـــئ نفســـي كبـــاقي البشـــر
فـــلا تأخـــذين القـــرار الحـــزين
قـــرار الرحيـــل قـــرار الســـفر

و تبــدو المســافات جســر عميــق
و ارصــد دومــا ظهــور القمــر
فيــا قطعــة مــن نجــوم الســماء
و أنّـــي لعشـــقي ان ينتظـــر
و انـــت تجيـــدين فـــن الرثـــاء
أعــدي القــوافي فقلبـــي انتحــر

* * *

كبرياء إمرأه

لاتنظرى من برجك المصنوع تيه
من بعض هفواتى واشعارى أنا
فأنا الذى وضع الاساس جميعه
من بعض ابياتي الثمالى ها هنا
فإذا دعتك غريزة النسيان تخطو
فاتركي للقلب ذكراي أنا
فأنا الذى نثر البذور جميعها
فى ارضك الجدباء شوقا للهوى
وتعطشت للحب شوقا صارخا
وأنا الذى ملك المعين وقد روى
فمن الذى يجنى الثمار إذا بدت
وإذا اهل قطافها غيرى أنا
ولقد اخذت من الثمار صغيرها
وكبيرها فى نشوة دون العنا

فـــإذا تقـــدمت الســـنون بمقلتـــى
وغـزا المشـيب ضـراوة ولقـد بـدا
وتقطعـــت اســـباب شـــوقى بعـــدها
وتعطلـت لغـة الكـلام مـن الجـوى
وتـــدافعت كـــل العيـــون صـــبابة
فلتعلمـــى يـــا دنيتـــى أنـــى أنـــا

* * *

لا تبخلي

و زاد الحنـــين فهـــل تســـمحين؟
أداعـــب طيفـــك حينـــا فحـــين
فقـــد ثـــار شـــوقي وهـــام الفـــؤاد
سأســـبق ظلـــي فهـــل تســـمحين
فمـــا عـــدت اهفـــو لوعـــد كـــذوب
يطـــيح بعقلـــي كمـــا تـــأمرين
سـلي الكـون يحكـي اذا مـا تحـدث
بـــأني ابتليـــت بعشـــق ضـــنين
لأن الفـــراق رفيـــق الســـهاد
فبعـــدك يبـــدو عصـــيا مكـــين
فهلـــي بطيفـــك دون اللقـــاء
وداوي الســـهاد بطيـــف يلـــين
فمـــا الهجـــر الا ضـــياع أكيـــد
ومـــا الشـــوق الا صـــدي للانـــين

كرهـــت العنـــاد وطـــول البعـــاد
ومـــا البعـــد الا نـــذير لعـــين
فكـــل الجـــراح الـــي منتهاهـــا
إذا طـــل طيفـــك فهـــل ترســـلين؟
فقـــد كـــان دومـــا رســـول ابتهـــاج
ومـــا عـــاد يومـــا بخفـــي حنـــين
فقـــد أدمـــي عينـــي لهيـــب الفـــراق
ســـهاد يســـود فـــلا يســـتكين
وقـــد عشـــت احلـــم بقـــرب اللقـــاء
وقلبـــي يـــذوب فيـــأتي الانـــين
وانتـــي و ســـهدي و حلمـــي العليـــل
فهـــل عـــاد يومـــا اتـــاك اليقـــين ؟
لتبـــدو الحيـــاة بثـــوب جديـــد
عشـــقت الخضـــوع فـــلا تصـــمدين
فقـــد كـــان يبـــدو ضـــنين العطـــاء
هلمـــــي تعـــــالي ولا تبخلـــــين

لتعودى ثكناك

دنــوت مــن طيفهــا والــدمع يســبقنى
مــاذا أحــل بنــا فــى قلبــى البــاكى؟
فمــا نهــانى جحــود خلتــه عجبــاً
عـن حـج كعبتهـا مـن وجـدى الشـاكى
وليــل وجــد طويــل قــد ســهرت بــه
كــم ذا يزلزلنــى مــن قولهــا الحــاكى؟
طافــت ظنــونى عــل مهــل بروضــتها
كـل الزهـور اشـتكت مـن نـأى نجـواك
بعــض الزهــور تباكــت عنــد رؤيتهــا
قلبــى الكســير يعــانى مــن بقايــاك
مــا فــى الوجــود تراهــا لا تــرق لــه
ألقـت بسـهم الهـوى فـى القلـب عينـاك
صـار السـؤال الـذي بـالوهن حاصـرنى
هــل اســتبيح الجــوى رهنــاً للقيــاك؟

إن كنـــت عائـــدة فـــالهجر يســـمعنى
فمـــا أســـتطاب الهـــوى إلا للقيـــاك
أنشـودتى فـى الهـوى فـالآن أسـمعها
هـلا سـمعت بهـا مـن هجـر مضـناك
أم أن رجـع الصـدى قـد عـاد دون هـوى
حلـــم تمـــادى ببعـــد فـــى محيـــاك
أنشـــودتى بـــالجوى للكـــون أرســـلها
فمـن برجـع الصـدى للعشـق نـاداك؟
جفـاه نـوم الهـوى والسـهد قرحـه
قـــد ظنهـــا ســـناً للكـــون رحمـــاك
بالســـهد أمطـــره والســـهد غايتـــه
تلاعبـت بهـوى مـن كـان سـكناك
فلترحلـــى والهـــوى يمضـــى بمفـــرده
قـد صـار عنـدى أسـيراً نحـو ذكـراك
هـــل تـــأملين بعـــود دون مغفـــرة؟
فلتسـكبى الـدمع فـى عـود لثكنـاك

لقـــــاء

اســـــتبقت الظـــــل عـــــدوا

نحـــــو جنـــــات اللقـــــاء

واســـــتباح الخـــــوف قلبـــــى

فاســـــتبد بـــــلا عنـــــاء

والامـــــــانى ضـــــــارعات

خاشـــــــعات للســـــــماء

ثـــــم تقـــــذفنى ظنـــــونى

لـــــن تلبـــــى ذا النـــــداء

فهـــــل ســـــرابا يحتـــــوينى؟

كلمـــــا حـــــان اللقـــــاء

والســـــــؤالات الحيـــــارى

أبـــــدعت لحـــــن الجفـــــاء

هـــل ســـتوفى اليـــوم وعـــدا؟

كـــــان همســـــا باشـــــتهاء

هـــــــل تناســـــــته دلالا؟

تنضـــــو ثـــــوب الاشـــــتهاء

هـــل ســـيورق زهـــر حبـــى؟

أم مضـــــى مـــــن دون مـــــاء؟

هـــل ســـتنجو اليـــوم عينـــى؟

أم يعاودهـــــــا البكـــــــاء ؟

هـــل سيمضـــى اليـــوم ذكـــرى ؟

مثـــــل ومضـــــات الضـــــياء

هـــل ســـيدنوا الحلـــم منـــى ؟

أم ســـــــيخدعنى الرجـــــــاء؟

كـــــل مـــــا قولنـــــاه يمضـــــى

ضـــــاع فـــــى ذات المســـــاء

انتظرتـــــــــك دون امـــــــــلا

كنـــــت انتظـــــر الشـــــقاء

كـــم عليـــل كـــان يرجـــو؟

لحظـــــة فيهـــــا الشـــــفاء

والليـــــل يبـــــدو مغرمـــــا

عنـــــدما اكتمـــــل اللقـــــاء

* * *

متمردة

وقلــب تغنــى بــوحي الغــرام مــردد
بـل للحـروف مرتـل وبحسـنها متغـرد
فالقلــب أضــنانى بطــول ســهاده
حمــل الحــروف بعشــقه متــودد
أهــداها قلبــك آمــلاً متمنيــاً
فــإذا الحبيــب معاتــب متــردد
يومــا يــرق أو يلــين ويشــتهى
وإذا بــه بغــد يثــور معربــد
فمــا أنــا مــن طــول هجــرك فاعــل
غيــر التمــاس الــود منــك مجــدد
فمتــى عزمــت فــدون عشــقى لقاؤنــا
أم أن قلبــك زاهــد متعمــد ؟
هيهــات يمضــى العمــر دون تلاقيــا
فلقــد صــنعت مــع الهجيــر روافــد

تتمايـــل الاغصـــان حـــين لقائنـــا
فـــإذا الروافـــد تســـتجير تعربـــد
فلقـــد ترامـــت بالآفـــاق شـــكوكها
والشـــك يحتضـــن الفـــؤاد ويصـــمد
فـــتحط أجنحـــة اللقـــاء كســـيرة
بالـــدمع نجـــواه يفـــيض و يزبـــد
فســـلى فـــؤادك إن بـــدا أيظننـــي ؟
طيـــف لعشـــق شـــارد و مقيـــد
ويتـــوه حرفـــى ان يـــراك مكـــابر
بـــل أن قلبـــى قـــد مضـــى بـــك مســـهد
فلـــيعلم القاصـــى حقيقـــة عشـــقنا
حتـــى يكـــون العشـــق دون تصـــيد
إعلـــن علـــى الأشـــهاد قبـــل رجوعنـــا
بـــأن قلبـــك قـــد أتـــى متعبـــد
وليهـــدأ المســـكين بـــين ضـــلوعنا
قـــد حـــان وقـــت شـــفائه و ليســـعدوا

مفقود

ببريـــــق عيونـــــك ســـــيدتي
تتـــــوارى دمعـــــات المفقـــــود
ســـنوات ضـــاعت مـــن عمـــرى
واليـــوم فقـــط فأنـــا المولـــود
اتحـــدى كـــل صـــنوف القهـــر
كـــى احيـــا بالعشـــق المنشـــود
فـــأرانى طفـــلا قـــد يلهـــو
وارانـــى شـــيخا كيـــف يعـــود
اتوكـــأ فـــوق عصـــا عمـــري
و ذراع الشـــيب هـــو الممـــدود
بشـــــباب ظـــــل يراودنـــــى
و حنـــين دام بغيـــر وعـــود
فـــى بحـــر عيونـــك يـــا امرأتـــى
كـــم كـــان لنـــا امـــلا و عهـــود

وتمـــر علينـــا ســـنون العمـــر
و كلانـــا تـــاه بغيـــر حـــدود
وانـــا المختـــال و قـــد الهـــو
و ذراع الشـــوق الـــيّ تعـــود
اتعلـــم كيـــف اعـــيش العشـــق
و كـــان ســـنيني بغيـــر شـــهود
تتـــوالى الاجيـــال الثملـــى
بالعشـــق فســـبحان المعبـــود
مـــن قـــدر اعمـــار العشـــق
اجيـــال تمضـــي كيـــف تعـــود
وانـــا المفتـــون كمـــا يبـــدو
يحـــدوني الشـــوق فكيـــف اعـــود
وعيـــون العمـــر تراقبنـــى
و كـــأن عيـــون الكـــل شـــهود
و تتـــوه الخطـــوات الحيـــرى
و طريـــق القلـــب بـــدا مســـدود

تتمايـــــل فـــــوق قصـــــائده
كـــي تـــنظم أشـــعاري بصـــمود
والشـــــيب يعانـــــد افكـــــارى
أصـــبغه و ســـوف إلـــيّ يعـــود
تتهـــــادى الألـــــوان الثملـــــى
كـــذبا و عيـــون الصـــب شـــهود
اتـــــوارى مـــــن عجـــــز قـــــادم
يخبرنـــــى بالأمـــــل المفقـــــود
اتـــــوارى مـــــن ضـــــعف ماثـــــل
و كمـــــا بـــــدأت فلســـــوف تعـــــود

* * *

من تكونى

أخبرينـــــي مـــــن تكـــــوني؟
يـــا ســـرابا مـــن ظنـــوني
بيـــت شـــعر مـــن قصـــيدى؟
أو بقايـــا مـــن مجـــوني ؟
قـــد تركـــت الشـــعر يـــروي
بعـــض شـــيئ مـــن جنـــوني
قـــد مضـــى بالعشـــق طيـــف
هـــز شـــيئا مـــن ســـكونى
واختلـــى بالقلـــب همســـا
قـــد أثارتـــه شـــجونى
هكـــذا الابيـــات ثملـــى
ضـــى شـــوقا فـــى عيـــونى
يجعـــل العشـــاق دومـــا
إن حللـــت ينظرونـــى

كيـــف يمضـــي النـــبض طيفـــا

والحنايـــــــا يـــــــأمرونى

أغلـــــق الابـــــواب حتمـــــا

كيـــــف تعشـــــقها بـــــدونى

فـــــــالهوى إن لاح طيـــــــف

ســـوف يســـري فـــى جنـــونى

قـــــد أتـــــانى منـــــك طيفـــــا

هـــــز بالنشـــــوى حصـــــونى

وانتشـــــى بالقلـــــب وجـــــد

فـــــاطمئني لـــــن تهـــــوني

يـــــا نجـــــوم الليـــــل عفـــــوا

كـــــل يـــــوم تمنحـــــونى

بعـــض وعـــد فـــي اللقـــاء

تملـــــؤ البشـــــرى جفـــــونى

اخبرينـــــى ضـــــاق صـــــدري

فلتبـــــوحي مـــــن تكـــــونى؟

مناجاة حرف

بعثـــــرت دفـــــاتر أوراقـــــى
لأفـــتش عـــن حـــرف القـــاه
حـــرف قـــد ظـــل يراودنـــى
مـــا عـــاد الحـــرف الـــى دنيـــاه
يـــــوحي لرســـــول يســـــألني
هـــل تعلمـــان الحـــرف حيـــاه؟
هـــل تبحـــث عـــن عمـــر ولـــى؟
والحـــرف الصـــامت ضـــل خطـــاه
إبحـــــث وتريـــــث لا تمضـــــى
فـــالحرف الصـــادق طـــوق نجـــاه
ورســـــول الحـــــرف يســـــائلنى
هـــل تســـجن حرفـــك لـــو تلقـــاه؟
قـــد عشـــت العمـــر تـــراوده
مـــن فـــرط الحســـن لكـــي تهـــواه

هـــل قـــد قمـــيص مـــن قبـــل؟
أم قـــد قمـــيص العشـــق وراه
وليـــــأتى ليشـــــهد موقعـــــه
ليقـــول الحـــق ولـــو عـــاداه
فليمكـــــث بالســـــجن المظلـــــم
ليعـــود الحـــرف لديـــه الجـــاه
والحســـــن ليوســـــف شـــــاهده
والحـــرف كيوســـف فـــى طهـــراه
قـــد فســـــر دومـــــاً أحلامـــــاً
وتعـــيش اليـــوم علـــى ذكـــراه
قـــد عـــاد مليكـــا كـــى يصـــفح
عـــن ظلـــم الأخـــوة وقـــت صـــباه
بـــل ينســـى قـــتلا قـــد شـــرعوا
وجميـــع الاحـــرف تلـــك جنـــاه
فلتهـــــدأ ولتمضـــــى هربـــــا
ليعـــود الحـــرف الـــى مثـــواه

أعماق القلب

فـــي قـــاع البحـــر ينـــاديني
والصـــوت طليـــق بالآفـــاق
قلـــب قـــد ضـــاق بمـــا يحمـــل
قـــد نـــاء بحمـــل رؤى الأشـــواق
يتـــوارى مـــن خـــوف آت
يســـتهوي قلبـــي للإغـــراق
جافـــاني النـــوم بـــلا وعـــد
لتتـــوه البســـمة بالاحـــداق
ويعربـــد عمـــدا كيـــف يشـــا
لتعـــود اللهفـــة للاغـــراق
اغـــراق مـــن شـــوق عـــات
يستســـلم قلبـــي للاشـــواق
لمصـــير قـــد يبـــدو اقصـــي
ســـحقا يـــا تلـــك الاشـــواق

تجتـــاحي القلـــب بـــلا ملـــل
والســـم يكـــون هـــو الترياـــق
لتتـــــوه معـــــالم احلامـــــي
فـــي ذاك العشـــق علـــى الافـــاق
لتعـــــود الاهـــــة صـــــارخة
تحيـــــي أنـــــات للعشـــــاق
وتعـــــود عقـــــارب ســـــاعاتي
تشـــــدو بحـــــروف للمشـــــتاق
ليعـــــود القلـــــب لموطنـــــه
كـــي يكمـــل ركبـــه ف الاخفـــاق
ودمـــــوع تعـــــرف مســـــراها
ســـطعت لتضـــئ بهـــا الأبـــواق
إنـــــذارا للســـــلوى ترحـــــل
لتعـــــود الضـــــحكة للاشـــــراق
وليعـــرف قلبـــي بعـــد عنـــاد
أن الجـــــــرح دواه فـــــــرق

نـــادينـــى

أشـــتقت إليـــك فضـــمينى
يـــا أجمـــل زهـــرات ســـنينى
فســـياط الشـــوق تعـــذبنى
وتعربـــد نوبـــات جنـــونى
هـــل شـــوقى القـــادم قـــد يـــرحم؟
ينتظـــر الفرصـــة بســـكونى
فـــأراه يعانـــد فـــى هلـــع
يـــأمرنى عشـــقك لتكـــونى
اعصـــارا قـــادم فـــى عنـــف
لـــيحطم أعمـــدة حصـــونى
اشـــتقت الـــى خمرثملـــى
عاشـــت أزمـــانى لترويـــنى
يتجـــرأ صـــمتى فيعصـــف بـــى
وخيـــام الرغبـــة تـــأوينى
وأنـــا فـــى الأســـر يحررنـــى
صـــوتك بـــالهمس ينـــادينى

تأخـــذنى الآهـــة مرقـــدها
وتحـــاور قلبـــى وجفـــونى
فـــإذا النظـــرات تراقبنـــى
وكـــذا الهمســـات تواســـينى
وعيـــون صـــرخت فـــى صـــمت
أن أكتـــب فيهـــا دواوينـــى
نظـــرات قـــد ســـرقت منـــى
أجمـــل أبيـــات تعطينـــى
أمـــل مـــا زال يراودنـــى
وعـــدا بـــالقرب يـــداوينى
يتجـــرأ صـــمتى فيعصـــف بـــى
وخيـــام الرغبـــة تـــأوينى
وأنـــا فـــى الأســـر يحررنـــى
صـــوتك بـــالهمس ينـــادينى
والهمـــس رســـول يخبرنـــى
أنـــك فـــى الأســـر فنـــادينى
وســـياط الرغبـــة لا تـــرحم
تبعـــث اشـــواقا تـــدمينى

والشـــوق القـــادم لا يلهـــو
بـــل يســـكن كـــل شـــرايينى
دقـــات القلـــب تعانـــدنى
تكتـــب لـــلآه عنـــاوينى
وتعربـــد فـــى جـــوف الصـــمت
وتعـــارض كـــل قـــوانينى
وأنـــا أنتظـــرك ملهمتـــى
أبيـــاتى حيـــرى تشـــقينى
يتجـــرأ صـــمتى فيعصـــف بـــى
وخيـــام الرغبـــة تـــأوينى
وأنـــا فـــى الأســـر يحررنـــى
صـــوتك بـــالهمس ينـــادينى
والهمـــس رســـول يخبرنـــى
أنـــك بالاســـر فنـــادينى

* * *

هل أخبروك

هـــــل اخبـــــروك بـــــاننى
ماذلـــــت اختصـــــم الكـــــلام
ويتـــوه حرفـــى مـــن فمـــى
والقلـــب اضـــناه الخصـــام
يســـرى خيالـــك فـــى دمـــى
وكانـــــه ملـــــك الزمـــــام
وارى بطيفـــــك ســـــلوتى
ليبـــث لـــى لـــوع الغـــرام
وتـــــراك عينـــــى قادمـــــا
فيتـــوه عـــن شـــفتي الكـــلام
ويســـرنى فـــى الكـــون طيـــف
يزورنـــــى رغـــــم الزحـــــام
فـــــالى متـــــى ياهـــــاجرى
صـــبري يطـــول علـــى الـــدوام

هـــــل اخبـــــروك بـــــاننى
قـــد جـــف كاســـى والمـــرام
حتـــــى النـــــديم فقدتـــــه
وفقـــــدت لحظـــــات الوئـــــام
والامنيـــــــات تنـــــــاثرت
فـــوق اغتبـــاط مـــن رخـــام
فـــــاذا هممـــــت بجمعهـــــا
قـــــالوا اســـــاطير الغـــــرام
واذا ســـــــهوت بشـــــانها
قـــالو يخـــاف مـــن الصـــدام
فمتـــــى تـــــرق للـــــوعتى
فانـــــا نســـــيت الإنتقـــــام
بـــل كيـــف لـــى ان انـــتقم
وانـــا المحـــب علـــى الـــدوام
هـــل بـــالظنون تلومـــونى
فـــاغوص فـــى بحـــر الالام

هـــل يـــوحي صـــمتي أنهـــا
تبـــدو كمـــن شـــهر الحســـام
والـــــبطش يبـــــدو مورفـــــا
بفـــــروع شـــــوك كالســـــهام
بطشـــــت بكـــــل جـــــوارحى
فتعطلـــــت لغـــــه الكـــــلام
فـــــارفق بقلـــــب يكتـــــوى
مـــــن نـــــار هجـــــر لا تنـــــام
والقلـــــب رغـــــم انينـــــه
مـــــازال يهـــــديك الســـــلام

* * *

همهمات صارخة

يـــــا حبيبـــــى لاتـــــدعنى
هائمـــــــاً أو مســـــــتجير
انتظـــــــاراً للأمـــــــانى
علهـــــا يـــــوم تجيـــــر
خائفـــــا منهـــــا الثـــــوانى
قـــد تكـــون بـــلا ضـــمير
هكـــــذا الأيـــــام تمضـــــي
مثلمـــــا العمـــــر القصـــــير
وأنتظـــــاري صـــــار عمـــــرا
هـــــل لقـــــائي بالعســـــير؟
كـــــل مـــــا يرجـــــوه قلبـــــى
نســـــمة وقـــــت الظهيـــــر
جـــــل مـــــا تهـــــواه نفســـــى
يـــــوم تلقـــــانى أســـــير

فامتلـــــك قلبـــــي لتحنـــــو
لـــيس فـــى البـــاقى الكثيـــر
فـــــالهوى إن طـــــل طيفـــــا
لـــيس فـــى الـــدنيا نظيـــر
أنتظـــــر أن تـــــدنو منـــــى
كالفراشـــــــات نطيـــــــر
كـــــم رجوتـــــك دون ملـــــل
اطفئـــــــى ذاك الســـــــعير
مـــــن عـــــذابات الجـــــوى
انســـــج الثـــــوب الحريـــــر
ثـــــم أهـــــديها لليلـــــى
هكـــــذا حلمـــــى الاثيـــــر
كـــم شـــربنا الكـــأس شـــهداً؟
كـــــم ملأناهـــــا عبيـــــر؟
فارتوينـــــــا دون كلـــــــل
كنـــــا للشـــــهد الغـــــدير

فـــــاملئى الكـــــأس غرامـــــاً

ثـــــم صـــــبيه خريـــــر

شـــــهد صـــــب ذاب عشـــــقاً

يحتضـــــن قلبـــــى الكســـــير

مـــــن غيـــــاب دام يومـــــاً

لســـــت أحســـــبه قصـــــير

فتـــــراه اليـــــوم عينـــــى

جمـــــر نـــــار بـــــل ســـــعير

يـــــا حبيبـــــى لا تـــــدعنى

أنتظـــــــر ذاك المصـــــــير

* * *

يا امرأة

يـــا امـــرأة هزمـــت وجـــدانى
اضـــنانى الشـــوق فابكـــانى
اتـــذكر يـــوم تواعـــدنا
اغـــرف فـــى بحـــر الاحـــزان
يقـــذفنى المـــوج بـــلا شـــط
فعيونـــك كانـــت شـــطآنى
ســـأظل اقـــاوم فـــى صـــمت
خوفـــا مـــن بطـــش الطوفـــان
فـــالطيف القـــادم فـــى مهـــد
قـــد نـــزع الشـــوق واحيـــانى
اتـــذكر بعـــض مـــن طيفـــك
تنهـــار قصـــور الاحـــزان
تتـــراقص احـــلام النشـــوى
وتواعـــد قلبـــى بأمـــانى

اتخيـــل بعضـــا مـــن قربـــك
اخشـــــى فـــــوران البركـــــان
واكـــرر بعضـــا مـــن همســـك
همســـــك كبريـــــق الادمـــــان
واذا بخيالـــــــك يخبرنـــــــى
قـــد ولـــى زمـــن الحرمـــان
اه مـــــن عشـــــق لا يـــــرحم
مـــن ســـحر عيـــون أدمـــاني
مـــن طيـــف جـــاء علـــى مهـــل
اشـــــتاق ليســـــمع الحـــــاني
مـــن عطـــر يســـبق خطواتـــك
يغتســـــل الـــــدمع بأحضـــــاني
اشـــــتاقك دومـــــا يـــــاعمرى
طيفـــا كـــي يمحـــو أحزانـــي

الشاعر فى سطور

عبد الحليم محمود عبد الحليم واسم الشهره عبد الحليم الزلوعى

عضو عامل باتحاد كتاب مصر

رئيس رابطة الزجالين وكتاب الاغاني فرع محافظة الدقهليه

عضو مؤسس لصالون النهار الادبى مع شاعر مصر الكبير ابراهيم رضوان بمكتبة مصر العامه بالمنصوره

تنشر أعماله فى العديد من المجلات الادبيه فى مصر والوطن العربى

عضو فى العديد من المنتديات الادبيه فى مصر والوطن العربى

تم تكريمه اكثر من مره آخرها مهرجان مدد مدد بجامعة المنصوره

أهدى الاذاعه المصريه مجموعه من أغنيات الاطفال تزاع بصفه مستمره على إذاعة الشباب والرياضه فى برنامج دنيا الشباب والبراعم

صدر له حتى الآن أربعة دواوين

١-الحضرة المصريه ٢٠١٣

٢ خربشات الخريف ٢٠١٤

٣ مدد ياطاهرة. ٢٠١٥

٤-حروف من صدى السنيين ٢٠١٦

من مواليد مدينة بلقاس بمحافظة الدقهلية وتعلم فى مدارسها حتى حصوله على الثانويه العامه القسم الادبى ثم التحق بكلية التجارة جامعه عين شمس ترأس على مدى أربعة سنوات جماعة الطيور الادبيه بجامعة عين شمس عقد خلالها العديد من الأمسيات الشعريه لكبار الشعراء منهم نزار قباني وصالح جودت عبدالرحمن الابنودي وأحمد فؤاد نجم وغيرهم

أدى الخدمه العسكريه وشارك فى حرب النصر المجيده ١٩٧٣

عمل مأمور ضرائب.بمصلحة المصريه ثم استقال منها ليعمل محاسب قانونى وخبير ضرائب

تزوج من السيده ناهد احمد البسيونى وكيل الوزاره بمصلحة الضرائب المصريه وله من الاولاد

مروه بكالوريوس اعلام

رامى بالهيئة العامة للاستثمار

صفا. بكالوريوس تجارة

ومن الاحفاد جايدا وهاندا رامى عبد الحليم ونور وآمن محمد مرعي

يعكف الان على تجميع اعمالة الشعريه بالفصحى والعالميه المصريه تميهدا لا صدارها تباعا

يعمل حاليا محاسب قانونى ومراقب مالى الشركات المساهمه

محتويات الكتاب

م	القصيدة	الصفحة
1	بطاقة الكتاب	2
2	الإهداء	3
3	التوءمة فى العشق طرح جديد	4
4	جولة سريعة وبسيطة ومتواضعة	6
5	الشيخ العاشق	18
6	الليل الأبله	20
7	الحسناء والشيخ	22
8	أحضان الشقاء	24
9	أحلام سعيدة	26
10	أحوال عشق	28
11	اختبئى	30
12	أدركت	32
13	إرحل بلا عودة	35
14	إشتياق	37

15	أشواق	40
16	أطلال الأمل	42
17	أفكار شاردة	45
18	الآه صارخة	49
19	الخوف	51
20	الشك	54
21	الشهود	57
22	الغوص عشقا	59
23	غيرة	61
24	الوهم الشارد	63
25	الوهم	65
26	إمرأة لا تهدأ	67
27	أنا القدر	70
28	أنا المحظوظ	72
29	تعالى	75
30	حوار قلم	78

31	حوارات طيف	81
32	خربشات الماضى	83
33	روعة الصمت	86
34	سؤالات حائرة	88
35	صريع الهوى	91
36	عتاب	93
37	عشق ضرير	96
38	عشق مرفوض	98
39	عودة الضال	101
40	إمرأة لا تُقَاوَم	103
41	أحوال عاشق	106
42	كبرياء إمرأة	108
43	لا تبخلى	110
44	لتعودى ثكناك	112
45	لقاء	114
46	متمردة	117

47	مفقود	119
48	من تكونى	122
49	مناجاة حرف	124
50	أعماق القلب	126
51	نادينى	128
52	هل أخبروك	131
53	همهمات صارخة	134
54	يا امرأة	137
55	الشاعر فى سطور	139
56	محتوى الكتاب	142